



كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

أ.م.د. علاء عبد الله أحمد مرواد

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس التاريخ

كلية التربية جامعة دمياط

الملخص العربي

فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي *

أ.م.د/علاء عبد الله أحمد مرواد

استهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي، وقائمة بمهارات التفكير الإيجابي، وتصور مقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع، وكراسة أنشطة قائمة على تقنيات التعلم السريع، كما قام الباحث بإعداد اختبائي مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي، وقد قام الباحث بتطبيق مواد وأدوات البحث على عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة السيدة خديجة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، حيث استخدم الباحث التصميم شبه التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وعددها (٣٦) تلميذ، وتجريبية وعددها (٣٦) تلميذ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبائي مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير كبير للتصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية كل من مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي حيث بلغ حجم التأثير في مهارات الاستقصاء التاريخي (٥) كما بلغ حجم التأثير في مهارات التفكير الإيجابي (٥.١) وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام تقنيات التعلم السريع وخطواته في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي ومهارات التفكير الإيجابي، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية والتلاميذ على استخدام تقنيات التعلم السريع أثناء تعليم وتعلم موضوعات الدراسات الاجتماعية والتاريخ.

Abstract

The effectiveness of using accelerated learning techniques in teaching history to develop historical Inquiry skills and positive thinking among first-grade of prep school pupils

Dr. Alaa Abdullah Ahmad Merwad,

Current search aimed to identify the effectiveness of using Accelerated Learning techniques in the teaching of history to develop the skills of historical inquiry and positive thinking among first-grade of prep school pupils, where the researcher prepared a list of historical inquiry skills, a list of positive thinking skills, and a perception of a proposal for the use accelerated learning techniques, and a brochure of activities based on accelerated learning techniques, the researcher also prepared a test of historical inquiry skills and positive thinking, and the researcher applied research materials and tools on a sample of first-grade prep school students at Mrs. Khadija School in the New Damietta Educational Administration in the first semester. From the academic year 2020-2021, where the researcher used the semi-experimental design of pre and post measurement for two groups; control was (36) students, and experimental was (36) students, The results showed statistically significant differences between the mean scores of the research sample students in the two groups; control And empiricism in the post application of the tests of historical inquiry skills and positive thinking in favor of the experimental group, The results showed in a significant impact on the proposed perception of using accelerated learning techniques in developing both the skills of historical Inquiry and positive thinking, as the size of the impact on the skills of historical Inquiry was (5) and the size of the effect on positive thinking skills was (5.1) the Study recommended of using accelerated learning techniques

and its steps in teaching social studies courses in general and history in particular to develop historical inquiry skills and positive thinking skills, and training social studies teachers and students to use accelerated learning techniques while teaching and learning about social studies and history topics.

فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

د/ علاء عبد الله أحمد مرواد

مقدمة البحث وأدبياته:

يتسم القرن الحادي والعشرين بالتغير السريع والمتلاحق في مجال المعرفة والمعلومات في كافة مناحي الحياة العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وقد دفعت هذه التغيرات في مجال المعرفة الباحثين في التربية وعلم النفس إلى التأكيد على ضرورة إعداد برامج تربوية تزيد من سرعة اكتساب المعلومات، وذلك بهدف ملاحقة التدفق السريع للمعلومات فضلاً عن ظهور تقنيات حديثة تحتاج إلى التعامل معها وفق آليات تقوم على التعلم السريع.

ويُعد التعلم السريع Accelerated Learning تعلم طبيعي بمعنى أنه يتفق مع طريقة عمل الدماغ والجسم معاً، فهو انغماس الرأس والجسم بكامله في عملية التعلم، ولتحقيق ذلك فهو يزود التلاميذ بخبرات تعلم نشطة وممتعة وتعاونية ومغذية ومرحة، ويسعى لتقديم بيئة تعلم غنية بالتنوع تناسب كل أنماط التعلم، ويقاس التعلم السريع بشيء واحد وهو النتائج، ولهذا فهو مفتوح ومتطور بشكل مستمر، ولذا فإن مصممي ومدربي التعلم السريع يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق لجعل التعلم أسرع؛ وأكثر مرحاً؛ وأكثر فعالية؛ وأكثر انغماساً لكل المتعلمين.

فبعد أن سيطرت على الخبراء في التربية لعقود طويلة فكرة محدودية قدرة العقل البشري على التعلم وثباتها، تبين لهم أن الدماغ لا يعرف حدود وباستطاعته تحسين قدرته على التعلم وزيادتها عن طريق الممارسة والتدريب، ومن هنا جاءت فكرة التعلم السريع والذي يعتبر نظام متكامل لتسريع عملية التعلم بأقل جهد ووقت وتكلفة ممكنة وفي مناخ اجتماعي قائم على التعاون والترابط وفاعلية وتأثير يتم من خلالهما توظيف ما تعلمه الفرد في حياته العملية. (صبحية الشافعي وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢٠٩-٢١٠)**

وإذا ما رجعنا إلى الجذور التاريخية للتعلم السريع نجد أنه في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تظهر بوادر تحول جذري في النظر إلى عمليات التعليم والتعلم، ورفعت شعارات مثل تسريع التعلم، كما بدأت عبارات جديدة تدخل إلى الميدان التربوي مثل التعلم المتسارع Accelerated Learning؛ والتعلم الفعال، وقد ظهر التعلم السريع مستقيماً بداياته من مجموعة

** التوثيق في البحث الحالي بنظام APA الاصدار السادس كالتالي (المؤلف، السنة، الصفحة)

من الأبحاث والتجارب التي قام بها عالم النفس البلغاري جورجى لوزانوف فقام بدعم من الحكومة البلغارية بإجراء دراسة حول تأثير الموسيقى والأفكار الإيجابية على التعليم مستخدمًا تعلم لغة أجنبية كمثال، وخلصت تلك الدراسة إلى أن استخدام مزيج متقن من الموسيقى والأفكار الإيجابية والألعاب التي تشبه إلى حد ما لعب الأطفال قد سرع عملية التعلم إلى درجة كبيرة وزاد الناتج العام بشكل ملحوظ، وقد أوقدت نتائج هذا البحث مخيلة معلمي اللغة والكثير من محترفي التعليم خارج المدارس الرسمية في أنحاء العالم. (Jensen, 2000, P 26)

وخلال سبعينيات القرن الماضي ظهر مفهوم التعلم السريع ليواكب ذلك التقدم المعرفي الهائل ويمهد السبيل للإنسان المعاصر للتعامل مع المعطيات المعلوماتية والتقنية للقرن الحادي والعشرين، حيث ظهر كتاب (التعلم الخارق) عام (١٩٧٠) والذي ناقش فيه جورجى لوزانوف Lozanov دراسته التي قام بها، وقد صار هذا الكتاب موضع اهتمام الكثير من المربين والعاملين في مجال التدريب والباحثين عن طرق أكثر فاعلية في التعليم، ثم طور هذا المفهوم (التعلم السريع) البروفسير " كولن روز " بعد أن ظهرت نظرية البروفسير هوارد جاردنر Howard Gardner عن مستويات الذكاء السبعة، وقد ساهمت أربع اتجاهات رئيسة في ظهور ونمو هذا المفهوم: (عبدالله الكندري وشافي المحبوب، ٢٠١٠، ص ١٤٥)

- ١- أبحاث البلغاري لوزانوف الذي أجرى مجموعة من تجارب التعلم للغة الفرنسية بمصاحبة أصوات الطبيعة، حيث تبين أن التعلم المصحوب بتلك الأصوات كان أفضل وأسرع.
- ٢- اهتمام علماء النفس بالبحث عن الطريقة التي يتعلم بها الإنسان واكتشاف الكيفية التي يعمل بها المخ البشري؛ والتي من شأنها أن تسرع وتساعد على حفظ المعلومات في الذاكرة.
- ٣- مناداة خبراء التعليم بأهمية تفريد التعليم والتعلم الذاتي باعتباره مستحدثًا تكنولوجيًا وصبغة جديدة لتطوير الممارسات التعليمية.
- ٤- ظهور نظرية " جاردنر " للذكاءات المتعددة والتي صنفت الذكاء لثمانية مجالات، وقد لفتت اهتمام باحثي التعلم السريع لوجود طريقة مفضلة لتعلم كل فرد من شأنها أن تحسن من عملية التعلم السريع وسرعتها.

ثم قام كل من " دون شستر وراى بوردن وتشارلز غريتن " خلال السبعينات بتطبيق أفكار التعلم السريع على التعليم المدرسي والجامعي وكانت النتائج إيجابية، فقام هؤلاء ومجموعة أخرى من العاملين في مجال التعليم بتأسيس جمعية التعليم والتعلم المتسارع (SALT) عام (١٩٧٥) وقد أعيد تسمية هذه الجمعية لتصبح التحالف الدولي للتعليم (IAL) ثم تأسست جمعية مشابهة في بريطانيا سميت جمعية التعلم المؤثر الفعال (S.E.A.L)

وفي ألمانيا شكل بعض ممارسي التعلم السريع ما أطلق عليه اسم الجمعية الألمانية للتعلم التجريبي (D.S.G.L) ومنذ ذلك الحين يشهد موضوع التعلم السريع اهتمامًا متزايدًا من جانب الباحثين والخبراء في مجال التربية وعلم النفس. (Wlodkowski, 2003, p. 34)

وفي أواخر القرن الماضي تطور مفهوم التعلم السريع ليواكب ذلك التقدم المعرفي الهائل ويمهد السبيل للإنسان المعاصر للتعامل مع المعطيات المعلوماتية والتقنية للقرن الحادي والعشرين، حيث دفعت كل هذه التغيرات والتحويلات- في مجال المعرفة- الباحثين في مجال التربية وعلم النفس إلى الاهتمام بتطوير برامج تنموية تزيد من سرعة اكتساب المعلومات؛ وذلك حتى يتمكن المتعلم من مجارة التدفق السريع وغير المسبوق في المعلومات، الأمر الذي جعل برامج التعلم السريع واحدة من الآليات المعتمدة في الدول المتقدمة لتنمية مهارات المتعلمين خاصة في مجالات القراءة والدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم. (Baenen, Lindblad.,& Yaman., 2002, p 15)

وقد عرف محمد هلال (٢٠٠٧، ص ١١) التعلم السريع بأنه " الأداء الإنساني السريع والفعال والمؤثر في اكتساب وتداول أنواع المعرفة المختلفة، والذي يتناسب مع زمن وسرعة تدفقها حوله " كما عرفه بويد (Boyd, 2007) بأنه نموذج متعدد الأبعاد يعتمد على التجربة العملية والمشاركة الفعالة من قبل التلاميذ.

بينما عرفه ماير (Mayer, 2010, p 32) بأنه " الوصول إلى نتائج إيجابية عن طريق استخدام العقل، وكامل الجسد في العملية التعليمية، بأسرع وقت، وبكفاءة عالية " أما قاموس مصطلحات التعلم السريع فيعرفه بأنه: الجمع بين نظرية التعلم السريع، وأبحاث الدماغ في بيئة تعلم إيجابية، لتحقيق أسرع معدل نمو. (Glossary of Terms, 2014).

وتؤكد دراسة جانيرون (Ganiron, 2013) أن التعلم السريع يساعد التلاميذ على المشاركة النشطة في الأنشطة الصفية الفردية والجماعية، وأداء عملهم بشكل جيد وتطبيق ما تعلموه على مواقف تعليمية جديدة، وتؤكد على ضرورة تدريب المتعلمين على التفكير الذاتي وعلى كيفية التعلم والتخيل واستخلاص النتائج من خلال القيام بالتجارب والابتعاد عن التخزين البنكي للمعلومات.

وإذا ما قارنا بين التعلم التقليدي والتعلم السريع نجد أنه إذا كان التعلم التقليدي يركز على المعلم باعتباره مصدر التعلم فإن التعلم السريع يركز على أن التعلم عملية اجتماعية مليئة بالدعم من كل المصادر المتاحة، ويتعلم كل شخص من خلال التفاعل مع معلمه والبيئة

والمحتوى وزملائه، وإذا كان التعلم التقليدي يركز على المنافسة بين التلاميذ داخل حجرة الدراسة فإن التعلم السريع يقوم على التعاون والإحساس بالاجتماعية، وإذا كان التعلم التقليدي يركز على طريقة واحدة في التدريس ربما تناسب الجميع، فإن التعلم السريع نجد فيه تنوعاً كبيراً بالنشاطات والخيارات الشخصية، مما يُسهل التعلم والتطور لكل متعلم. (محمد بدر، ٢٠١٢، ص ٤٣)

وترجع أهمية التعلم السريع إلي أنه يساعد ويؤكد على التعلم من خلال التجربة العملية والتعاون واستخدام العقل مع الحواس أثناء التعلم، كما يتميز التعلم السريع عن غيره من أنواع التعلم الأخرى بأنه متنوع يلائم أنماط المتعلمين المختلفة كما يوصف بأنه تعلم مرح يُضفي البهجة والسرور على التلاميذ أثناء التعلم، وذلك لأن دور المتعلمين يصبح ليس حفظ المعلومات واستظهارها بل خلق المعرفة القابلة للتطبيق فقط، وهذا ما يجعلها أبقى أثرًا وصعبة النسيان، كما تتضح أهمية التعلم السريع في أنه يقلل وقت وكلفة التعلم والتدريب مع زيادة الفاعلية والإنتاجية داخل الفصل الدراسي وخارجه. (دايف ماير، ٢٠٠٨، ص ١٨).

وتتلخص مبادئ التعلم السريع في كون التعلم متمركزاً حول المتعلم، وإشراك كلاً من العقل والجسد والعاطفة معاً في عملية التعليم والتعلم، كما ينسجم التعلم السريع مع الطريقة التي يعمل بها الدماغ حيث يتضمن التفكير الخطي المنطقي للدماغ الأيسر، وفي نفس الوقت التفكير الشمولي الإبداعي للدماغ الأيمن، وبالتالي فإن التنوع في طرائق التدريس صفة أساسية للتعلم السريع لمراعاة الأنماط المختلفة للمتعلمين، ويؤكد التعلم السريع أيضاً على الممارسة العملية للمادة المتعلمة في سياقها الطبيعي في مناخ اجتماعي تعاوني لا تنافسي وفي بيئة آمنة مريحة يسودها المرح والمشاعر الإيجابية. (Meier D, 2010, p 49)

ووفقاً لدايف ماير ٢٠٠٨ فإن ما يحتاجه الفرد من أجل التعلم الأمثل السريع خمسة متطلبات أساسية كالتالي: (دايف ماير، ٢٠٠٨، ص ٢٨ - ٢٩)

- ١- بيئة إيجابية مريحة ومحفزة للمتعلمين مادياً وعاطفياً واجتماعياً.
- ٢- مشاركة فعالة من قبل المتعلمين بحيث يحملون مسؤولية تعلمهم.
- ٣- تعاون بين المتعلمين في مناخ اجتماعي تفاعلي.
- ٤- تنوع في أساليب التعلم لمراعاة الانماط المختلفة للتعلم لدى المتعلمين.
- ٥- تعلم ضمن السياق من خلال تعلم في بيئة العالم الحقيقي الواقعي وليس المجرد.

وتشير دورة التعلم الطبيعية طبقاً لنظرية التعلم السريع إلي أن عملية التعلم بسيطة وطبيعية بحد ذاتها، ويمكن التفكير بالتعلم الذي يمارسه الإنسان كعملية من أربعة مراحل يجب أن يلتزم

بها المعلمون داخل الفصل الدراسي؛ وهي: التحضير، والعرض، والتمرين، والأداء، وبذلك يمكن تحديد مراحل دورة التعلم السريع في أربعة مراحل كالتالي: (عبدالرحمن الجعيد، ٢٠١٥، ص ١) (دايف ماير، ٢٠٠٨، ص ١١٥ - ١٧٠)

١- مرحلة التحضير (الإثارة أو جذب الاهتمام): Preparation

تهدف هذه المرحلة إلي تحضير المتعلمين لخوض التعلم على أفضل وجه ممكن؛ فالخطوة الأولى لأي تعليم هي جذب انتباه المتعلم، كما تهدف أيضًا إعطائهم مشاعر إيجابية عن العملية التعليمية التي سيخوضونها، ووضعهم في مناخ تعليمي مثالي.

٢- مرحلة العرض (المواجهة أو التقديم الأولي للمعرفة): Presentation

الهدف من مرحلة العرض هو إعطاء الفرصة للمتعلمين لمواجهة المادة التعليمية الجديدة بشكل ممتع ومتربط ومتعدد الحواس ويقارب كل الأنماط التعليمية، وتهدف إلى دفع المتعلمين ليتفاعلوا معها بشكل إيجابي، فيتم تقديم المعلومات الضرورية لهم ليبدؤوا بحل المشكلات التي تم طرحها؛ ويكون ذلك من خلال إعطاء المتعلم الفرص اللازمة لتكوين المعاني الخاصة به وذلك من خلال أنشطة متنوعة.

٣- مرحلة التمرين (تكامل المعلومات أو المهارة الجديدة داخل المتعلم). Practices

تهدف مرحلة التمرين إلى إتاحة الوقت الكافي للمتعلمين كي يتمكنوا من امتصاص الخبرة الجديدة ودمجها في خبرتهم الذاتية، وجعلها جزءًا من ذواتهم؛ ومن منظوماتهم الداخلية ومعتقداتهم ومهاراتهم، أي مساعدة المتعلمين على استيعاب المعطيات الجديدة وإتاحة الفرصة لها للتكامل في معرفتهم السابقة وشخصيتهم بأكبر عدد ممكن من الطرق.

٤- الأداء (تطبيق المعلومات الجديدة أو المهارة على الحياة العملية): Performance

تهدف مرحلة الأداء مساعدة المتعلمين على تطبيق وتوسيع ما تعلموه من معرفة ومهارات جديدة على واقع العمل في حياتهم العملية بما يضمن بقاء هذه المعارف والمهارات الجديدة ويؤدي إلى التحسن الدائم في الأداء الوظيفي.

وهناك مجموعة من التقنيات أو التطبيقات التي يجب أن يمارسها المتعلمون أثناء تنفيذ دورة التعلم السريع منها: أن يكون التلميذ متجهزًا نفسيًا للتعلم، وأن يستكشف الموضوع الذي يريد تعلمه أولاً، وأن يجمع المعلومات بطريقة منظمة، وأن يقرأ المواد الجديدة قراءة عابرة، وأن يقرأ المواد الصعبة قراءة متأنية، وأن يمرن ذاكرته على تعلم

المعلومات الجديدة، وأن يحسن قدرته على التركيز، وأن يحفظ النقاط الرئيسية، وأن ينظم الحقائق ويصنفها في فئات، وأن يختبر مدى معرفته باستمرار، وأن يمارس ما تعلمه ويُقيمه. (محمد هلال، ٢٠٠٥، ص ٧٧)

(Chomitz., Slining., McGowan., Mitchell., Dawson., & Hacker, 2009, p 30-37)

ومن خلال العرض السابق يتضح ما يلي:

١- التعلم السريع هو أحد أساليب التعلم التي تجعل التعلم تجربة ناجحة وممتعة ومليئة بالمرح والتعاون، وهو القدرة على تعلم مزيد من المعلومات واكتساب المهارات بأقل وقت وجهد ممكنين.

٢- التعلم السريع هو أداء بشري له ثلاث خصائص رئيسة وهي: (السرعة والفاعلية والتأثير) أما السرعة فيقصد بها اكتساب المتعلم للسلوك بأقصى سرعة ممكنة، والفاعلية يقصد بها إيجابية في التحصيل والاكْتساب، ويقصد بالتأثير مساعدة المتعلم على توظيف ما تعلمه في حياته العملية.

٣- يعتمد التعلم السريع على نتائج وتطبيقات التعلم المستند إلى عمل الدماغ بهدف توظيف كل من العقل والجسد في عملية التعلم لتحقيق تعلم أسرع وأفضل.

وقد أجريت دراسات عديدة للتعرف على فاعلية أو أثر التعلم السريع كمتغير مستقل في تنمية مجموعة من المتغيرات التابعة في المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات:

دراسة شيماء خليل (٢٠١٥) والتي اهتمت بقياس فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، وقد أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرمجيات الاجتماعية وأنشطة التعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تحديث البرامج التدريبية لتلبية احتياجات معلمات رياض الأطفال وضرورة حثهم على استخدام أدوات التواصل الاجتماعي وأنشطة التعلم النشط في خدمة العملية التعليمية .

ودراسة علي عبد الله (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع في تدريس الرياضيات لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد توصلت نتائج البحث إلى فاعلية النموذج

التدريسي المقترح القائم على التعلم السريع في تنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند دراستهم للهندسة بهذا النموذج.

كما استهدفت دراسة محمد النذير وعبد الله آل شديد (٢٠١٧) التعرف على أثر التدريس باستخدام الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج (HTTA) على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقد توصلت الدراسة إلى تأثير استخدام الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع في تنمية التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ عينة البحث.

كما أجرت صباح السيد، منال الجهني (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية نظرية التعلم السريع في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل، وأوصت الدراسة بتشجيع معلمي الرياضيات على تطبيق مبادئ التعلم السريع ومراحله، وإعادة النظر في تنظيم البيئة الصفية وأدوات التعلم داخل المدرسة.

كما اهتمت دراسة إبراهيم رزق (٢٠١٧) بالتعرف على فاعلية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية النموذج التدريسي المقترح، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي التاريخ في مراحل التعليم المختلفة على استخدام نماذج التعلم السريع لما له من فاعلية في تحسين التعليم وتنمية المهارات .

كما اهتمت دراسة بسينة الغامدي (٢٠١٧) بقياس درجة ممارسة معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة لمهارات التعلم السريع واتجاهاتهن نحوها، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن انخفاض المتوسط العام لدرجة ممارسة المعلمات لمهارات التعلم السريع وارتفاع المتوسط العام لاتجاهاتهن نحو ممارسة مهارات التعلم السريع، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل التعلم السريع وتدريب المعلمات على مهاراته من خلال الدورات التدريبية .

كما أظهرت دراسة لاتينو وآخرون (Latino & Others, 2017) الارتباط الإيجابي بين التعلم السريع و معدلات التحصيل لدى طلاب الجيل الأول من أصل أسباني (FGCS) وتحسين النتائج الأكاديمية (على سبيل المثال ، المعدل التراكمي ، والمثابرة ، والحصول على درجة) وقد قدمت نتائج الدراسة أدلة لصانعي السياسات التعليمية والمعلمين على أن التدخلات التي تشمل

التعرض لفرص التعلم السريع في المدرسة الثانوية تعمل على تحسين التحصيل ومن ثم وجود فرصة للالتحاق بالجامعة لدى طلاب الجيل الأول من أصل أسباني .

وقد استهدفت دراسة فلويد (Floyd, 2017) قياس فاعلية التعلم السريع في تحصيل الطلاب في الدورات التنموية المقدمة في كلية المجتمع الريفي في اللغة الانجليزية والرياضيات نظراً لارتفاع عدد الطلاب غير المستعدين للتعلم الذين يلتحقون بالكلية، وقد أظهرت النتائج فاعلية أشكال متنوعة من التعلم السريع في تنمية التحصيل في اللغة الانجليزية والرياضيات لدى طلاب الكلية.

بينما اهتمت دراسة عبدالله آل شديد (٢٠١٨) بالتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم السريع في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية والقراءة السريعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات بمدينة الرياض، وقد أظهرت النتائج وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية، والقراءة السريعة، لدى التلاميذ، وقد أوصت الدراسة بتدريب التلاميذ على مهارة تحديد الأهداف التعليمية، والقراءة السريعة؛ لما لها من أثر كبير في تحسين مهارات التعلم السريع.

واستهدفت دراسة محمد طلبة (٢٠١٨) التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة، التمثيل) وكذلك تنمية عادات العقل مثل (المثابرة، التحكم بالتهور، الكفاح من أجل الدقة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، التفكير التبادلي) وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام التعلم السريع في الرياضيات، وتدريب المعلمين علي كيفية استخدام وتوظيف التعلم السريع في طرق التدريس.

وقد استهدفت دراسة هودرا وبيرسون (Hodara & Pierson, 2018) توظيف المصادر التعليمية المختلفة في برامج التعلم السريع بالمرحلة الثانوية لإمداد الطلاب بالخبرات التعليمية المستدامة والفعالة التي تؤهلهم للمرحلة الجامعية، وقد أجريت هذه الدراسة بالشراكة بين معلمي المرحلة الثانوية والجامعية.

كما اهتمت دراسة أسيل كاطع وإيمان حسين (٢٠١٩) بالتعرف على تأثير منهج تعليمي وفقاً لأسلوب التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات بكلية التربية الرياضية، حيث أعدت الباحثة منهج تعليمي وفقاً لأسلوب التعلم السريع وأسفرت النتائج عن فاعلية المنهج التعليمي

القائم على التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب التعلم السريع في تسهيل عملية التعليم مع ضرورة إجراء دراسات مشابهة على متغيرات بحثية أخرى .

كما استهدفت دراسة راندال وآخرون (Randall & Others, 2020) قياس مدى تأثير برامج التعلم السريع للفتيات غير الملتحقات بالمدرسة على التحصيل لطالبات بجمهورية الكونغو الديمقراطية، وقد أظهرت الدراسة تقدم الفتيات في تحصيلهن للحساب والقراءة والكتابة بنسبة (٨٠ %).

وقد أكدت دراسة بلاغير وكايوشيك (Bilagher & Kaushik , 2020) على أن برامج التعلم السريع (ALPs) توفر فرصة ثانية سريعة المسار لإكمال التعلم الرسمي وتمكين الأطفال والشباب المحرومين من اللحاق بأقرانهم في الاستفادة بفرص التعليم في المناطق التي تعاني من الأزمات والصراعات والحروب، وقد نفذت حكومة العراق تجربة برامج التعلم السريع لطلابها بالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) حيث حققت نتائج مفيدة ومهمة لتنمية معارف ومهارات الطلاب في كافة المواد الدراسية المختلفة.

كما استهدفت دراسة فاضل فاضل (٢٠٢٠) أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لديهن، حيث أثبتت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية التسريع على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير العلمي، وأوصت الدراسة معلمي الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس الجغرافيا لما لفاعليتها وتأثيرها في تنمية تحصيل الجغرافيا ومهارات التفكير العلمي.

وقد أجريت دراسات أخرى للتعرف على فاعلية استراتيجيات ومداخل تدريسية متنوعة كمتغير مستقل في تنمية مهارات التعلم السريع كمتغير تابع لدى الطلاب في المواد الدراسية المختلفة ومن هذه الدراسات:

دراسة (عبدالله الكندري، ٢٠١٠) والتي اهتمت بالكشف عن فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت، وقد أسفرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعلم السريع لدى طلاب عينة البحث، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الطلاب والطالبات على مهارات التعلم السريع لأهميته في

تحسين مهارات التعلم، وضرورة تدريب المعلمين على مهارات التعلم السريع لاستخدامها في التدريس .

كما هدفت دراسة أحمد عبد المجيد (٢٠١٤) التعرف على أثر استخدام استراتيجية (Web Quest) في تدريس محتوى مقرر "حساب المثلثات" على تنمية مهارات التفكير التأملي، والتعلم السريع وذلك عند طلاب الصف الأول الثانوي. وقد أشارت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس وحدة "طرق قياس الزاوية" قد أسهم في تحسن مستوى مهارات: الرؤية البصرية، والكشف عن المغالطات، وضع حلول مقترحة، وبالنسبة لمتغير التعلم السريع، فقد ساعدت الاستراتيجية في تحسن مستوى مهارات: القراءة السريعة، وتصميم الخريطة الذهنية، ولم تساعد في تحسن مستوى مهارات حل المشكلات الرياضية.

كما استهدفت دراسة باتشان وآخرون (Patchan & Others , 2016) قياس تأثير التعليم المدمج على تنمية مهارات التعلم السريع لدى طلاب التعليم العالي، وقد أظهرت النتائج أن العديد من الدراسات قد فشلت في تحديد السمات التي تميز نمطاً تعليمياً عن الآخر بشكل منهجي، بينما تزداد شعبية تقنيات التعليم عبر الإنترنت في التعليم العالي، تميل آراء المعلمين حول التعلم عبر الإنترنت إلى أن تكون سلبية بشكل عام، وعلى ذلك فإن التعليم المدمج هو السبيل لتنمية مهارات التعلم السريع لدى طلاب التعليم العالي.

كما اهتمت دراسة داليا فوزي (٢٠٢٠) بقياس فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم السريع والقدرة المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تنمية مهارات التعلم السريع، وأسهم استخدام الإنفوجرافيك في توفير بيئة تعليمية مناسبة ساعدت في تنمية مهارات التعلم السريع، وأوصت الدراسة بتفعيل التعلم السريع في الدراسة، وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم السريع.

ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

- ١- ثبتت فاعلية وتأثير البرامج والمداخل والاستراتيجيات التدريسية القائمة على التعلم السريع في تنمية التحصيل الأكاديمي والمهارات المختلفة في المواد والمراحل الدراسية المختلفة.
- ٢- يمكن استخدام مبادئ وتقنيات التعلم السريع كمتغير مستقل في تصميم مداخل أو نماذج أو استراتيجيات تدريسية بهدف تنمية متغيرات تابعة عديدة مثل في المجالات المعرفية

والوجدانية والمهارية، وكذلك يمكن في بحوث أخرى استهداف مهارات التعلم السريع لدى الطلاب كمتغير تابع يمكن تنميتها من خلال مداخل واستراتيجيات وأساليب تدريسية متنوعة.

٣- أوصت العديد من الدراسات على أهمية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وكذلك تضمين مهارات التعلم السريع في المناهج الدراسية.

٤- قلة الدراسات السابقة على حد علم الباحث التي استخدمت تقنيات التعلم السريع في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومادة التاريخ بوجه خاص.

وإذا كانت مادة التاريخ تلعب دورًا مهمًا في تربية النشء بحيث يكونون مواطنين مفكرين ومنتمين لوطنهم وأمتهم في ظل تغيرات شاملة في ميادين المعرفة العلمية والتكنولوجية في الألفية الثالثة، فيجب على القائمين على تطوير وتنفيذ مناهج التاريخ أن يكونوا على مستوى التحديات التي تواجه تدريس هذه المادة، وذلك من خلال استخدام وتوظيف النظريات التربوية الحديثة في تصميم نماذج واستراتيجيات تدريسية تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والقيم والمهارات بأنواعها المختلفة لمواجهة التحديات والمشكلات الحياتية في مجتمعهم.

ومادة التاريخ من المواد التي إذا ما أحسن توظيفها تساعد على تنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة لدى المتعلمين، فمن خلال هذه المهارات يمكن للطلاب الحصول على المعلومات التاريخية من مصادر متعددة ومتنوعة ولا تقتصر على الكتاب المدرسي، ومن ثم يشارك الطلاب في الحصول على المعلومات التاريخية بل يتجاوزها للبحث عن الأدلة التاريخية التي تؤيد أو ترفض صحة الأحداث التاريخية. (سعيد عبد العزيز، ٢٠٠٩، ص ٨١)

هذا ويعتبر منهج التاريخ أحد المناهج الدراسية الذي يفترض أن يسهم بدور فعال في تعليم المتعلم كيف يفكر، ويبتكر الجديد، وينطلق هذا الافتراض من طبيعة التاريخ ومنهجيته القائمة على البحث والاستقصاء والتفكير الناقد المستندة إلى مهارات يمارسها المؤرخ عند معالجاته التاريخية في مصادر متعددة للوصول إلى الحقيقة التاريخية، الأمر الذي يؤكد أن دراسة التاريخ تتطلب القيام بأنشطة متعددة للكشف عن الحقائق التاريخية من الأدلة والمصادر المتنوعة ومن أهمها مهارات الاستقصاء التاريخي. (فوزية أبا الخيل، ٢٠٠٨، ص ١٦٨)

ولذلك نجد أن المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية قد أكد على أن تحقيق التميز في تدريس التاريخ يتطلب أساليب تدريس فاعلة تركز على البحث والاستقصاء، واستخدام موسع

لمصادر تعلم متنوعة تنمي لدى المتعلم المعرفة والمهارات العقلية والقيم والاتجاهات من خلال مواقف غنية تحقق مشاركة المتعلم وإيجابيته . (NCSS, 2020)

ولكن على الرغم من أهمية مادة التاريخ في تحقيق أهداف من الصعب تحقيقها من خلال المواد الدراسية الأخرى، إلا أنه من خلال ملاحظة الممارسات الفعلية للمعلمين في داخل فصول التاريخ ونتائج الدراسات والبحوث السابقة، يتضح أن بيئة تعلم التاريخ تقتصر على الأساليب التقليدية في تدريس المحتوى والذي تقوم على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم والحفظ وتحصيل المعلومات من جانب المتعلمين، حيث أهمل المعلم في استخدام أساليب وتقنيات تدريسية حديثة، وكذلك لم يهتم بتنمية المهارات التاريخية مثل مهارات الاستقصاء التاريخي كأحد أهم أهداف تدريس مادة التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة. (إبراهيم رزق، ٢٠١٧، ص ٥٢)

وتعتبر مهارات الاستقصاء التاريخي من المهارات الأساسية التي تسعى مادة التاريخ إلى تنميتها لدى الطلاب، والاستقصاء التاريخي هو التحري والبحث أو تتبع الأثر التاريخي، وفي الاصطلاح هو: فحص مجموعة من الأحداث والمواقف التاريخية بطريقة منهجية بغرض فهم أسبابها ونتائجها والحكم عليها ومن ثم التنبؤ بالأحداث اللاحقة لها، وفي هذه الطريقة يواجه المتعلم مشكلة في صورة موقف متناقض حيث يُطلب منه العمل على حل هذه المشكلة بالاستعانة بمصادر التعلم المختلفة، وعلى المتعلم أن يفكر في الحلول الممكنة للمشكلة مستخدماً في ذلك عملياته العقلية ومهاراته البحثية ليصل إلى هذه الحلول، ويجب على المعلم في هذه الحالة عدم التدخل حتى لا يحد من النشاط الفكري للتعلم، وإن كان مستعداً لتقديم المساعدة والتوجيه عندما يُطلب من ذلك . (نظيرة الحارثي، ٢٠٠٨، ص ٧)

إن الاستقصاء التاريخي هو أحد الطرق التي نفهم بها الخبرات التي نمر بها، ويتطلب الاستقصاء من الطلاب التفكير، إذ يضعهم في مواقف تتطلب منهم أن يمارسوا العمليات العقلية التي يتكون منها الاستقصاء مثل استخلاص المعاني والمعلومات من الخبرات التي يمرون بها، فالتدريس الاستقصائي في حد ذاته ليس بجديد ولكن مع ذلك لم يتم استخدامه في فصول التاريخ إلا نادراً، فالطريقة التقليدية في التدريس القائمة على حفظ أسماء الملوك والتواريخ لا يمكن أبداً أن تنمي لدى الطلاب مهارات الاستقصاء التاريخي التي تقوم على مهارات الملاحظة وطرح الأسئلة التاريخية وجمع المعلومات التاريخية وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم الإجابة على تلك الأسئلة وكذلك التنبؤ بالأحداث المستقبلية. (باري.ك. باير، ١٩٩٤، ص ٣٢ - ٣٥)

وقد أشار وارينج وهارتشورن إلى أهمية إشراك الطلاب في عملية البحث والاستقصاء التاريخي من خلال فحص واستخدام المصادر الأولية والتفكير النقدي واستنتاج الأحداث التاريخية، وذلك لأن هذه المهارات مهمة للنجاح في المدرسة وفي الحياة، ويجب على معلمي التاريخ ألا يقتصرون فقط على استخدام المصادر الأولية أثناء تدريس التاريخ بل يجب عليهم استخدام تطبيقات الإنترنت الجديدة (Web 2.0) لجذب اهتمام الطلاب من خلال استخدام تقنيات متنوعة وتطبيقات متعددة مثل البودكاست والشبكات الاجتماعية والإشارات المرجعية الاجتماعية والتنظيم الرقمي والمدونات وذلك بهدف تنمية مهارات البحث والاستقصاء لتاريخي لديهم. Waring; (Hartshorne, 2020)

ومن خلال العرض السابق يتضح ما يلي:

- ١- إن الاستقصاء التاريخي طريقة في التدريس وعملية عقلية يمكن تنمية مهاراتها لدى الطلاب في آن واحد.
- ٢- تتلخص مهارات الاستقصاء التاريخي في: (الملاحظة التاريخية، طرح الأسئلة التاريخية، جمع المعلومات التاريخية ، تنظيم المعلومات التاريخية، تحليل المعلومات التاريخية، تفسير المعلومات التاريخية، الإجابة على الأسئلة التاريخية، التنبؤ بالمعلومات التاريخية.
- ٣- يجب على المعلم عند تدريب الطلاب على مهارات الاستقصاء التاريخي أن يستخدم بالإضافة إلى المصادر الأولية للتاريخ المصادر الثانوية ومصادر التاريخ الرقمي مثل الوثائق الرقمية والأفلام التاريخية والمتاحف الافتراضية وبرامج المحاكاة وغيرها .

وقد استخدمت دراسات وبحوث عديدة الاستقصاء كاستراتيجية تدريسية أو كمدخل في بناء المناهج والبرامج الدراسية وتطويرها في مادة الدراسات الاجتماعية بصفة عامة ومادة التاريخ بصفة خاصة لتنمية التحصيل ومهارات التفكير لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، ونذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر: دراسة أسيل الجبور وفرحان عبيس (٢٠١٠) والتي استهدفت التعرف على أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، وقد تبين من خلال النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاستقصاء الموجه على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ودراسة أحمد الخالدي (٢٠١٢) والتي استهدفت قياس أثر استعمال نموذج الاستقصاء الاجتماعي في تنمية التفكير المركب في مادة التاريخ لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين في

محافظة نينوى، وقد أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المركب بأبعاده المختلفة على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بأهمية تطبيق نموذج الاستقصاء الاجتماعي في تدريس مادة التاريخ في معاهد إعداد المعلمين.

ودراسة محمد الأعرجي وعلي الجبوري (٢٠١٣) والتي استهدفت قياس أثر استعمال الاستقصاء العادل في التحصيل وتنمية مفهوم الذات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ بمحافظة بابل بالعراق، وقد أظهرت النتائج ان استخدام الاستقصاء العادل مع طلاب المجموعة التجريبية أدى إلى تأثير كبير في تنمية التحصيل ومفهوم الذات، وأوصت الدراسة باستخدام الاستقصاء العادل في تدريس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي.

ودراسة عبير حيدر (٢٠١٨) والتي استهدفت التعرف على فاعلية الاستقصاء التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ بمحافظة ديالى، وقد أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي على طالبات المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بضرورة اعتماد الاستقصاء التعاوني في تدريس مادة التاريخ لطالبات الصف الخامس الادبي، وتشجيع المؤسسات على تطبيق الاستقصاء التعاوني ضمن أنشطة مادة التاريخ.

كما اهتمت دراسة البابا ميشيل (Pope, Michelle, 2018) الاستقصاء التاريخي لعلاج القصور في عمق المحتوى التاريخي بمناهج المرحلة الثانوية والذي يمكن أن يؤثر على تصورات الطلاب للثقافات الأخرى، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة والذين درسوا المحتوى التاريخي متعدد الثقافات باستخدام الاستقصاء لتنمية التعاطف العرقي والثقافي بين الطلاب المشاركين، وأوضحت النتائج زيادة في التعاطف العرقي والثقافي في التطبيق البعدي للمقياس.

وقد اهتمت دراسة دانا الغزو وسميح كراسنة (٢٠١٩) بتطوير وحدة تعليمية من كتب التربية الوطنية والمدنية قائمة على الاستقصاء التقديري وقياس أثرها في تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تحصيل المعلومات المتضمنة في الوحدة المطورة لدى طالبات عينة البحث يرجع إلى الاستقصاء التقديري، وأوصى الباحثان بضرورة تطوير كتب التربية الوطنية والمدنية في ضوء خطوات الاستقصاء التقديري.

كما استهدفت دراسة محمود محمود (٢٠١٩) قياس فاعلية برنامج قائم علي نموذج الاستقصاء الدوري في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، وقد أظهرت الدراسة تفوق طلاب عينة البحث في المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملي في التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بتوظيف نموذج الاستقصاء الدوري في تدريس التاريخ والدراسات الاجتماعية.

وقد استخدمت دراسة ماريبل وإليانا (Maribel, Eliana, 2019) الاستقصاء التاريخي في تدريس موضوع التمييز العنصري والعريقي في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بهدف تعليم الطلاب بالمرحلة الثانوية المفاهيم العرقية والإثنية، حيث أكدت الدراسة على أهمية تضمين مهارات الاستقصاء التاريخي في محتوى مادة التاريخ لكي يقوم الطلاب ليس فقط بدراسة التاريخ ولكن بممارسته وذلك لمساعدة لمساعدتهم على فهم المحتوى التاريخي المضاد للأصولية العرقية.

كما استهدفت عدة دراسات تنمية مهارات الاستقصاء في مجال الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومهارات الاستقصاء التاريخي بوجه خاص من خلال استخدام برامج ومداخل واستراتيجيات تدريسية متنوعة ومن هذه الدراسات على سبيل المثال وليس الحصر: دراسة سهام حنفي (٢٠٠٤) والتي استهدفت التعرف على تأثير استخدام مديولات تعليمية إثرائية على تنمية مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة صبري عبد اللطيف. (٢٠١٣) والتي استهدفت التعرف على فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الاستقصاء في مادة الجغرافيا لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

كما اهتمت دراسة ريتز ، تايسون (Retz, Tyson, 2017) بتحديد مهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث أوضحت ضعف هذه المهارات لدى الطلاب وأن معلمي التاريخ يفتقرون إلى تصور واضح نحوها، وقد تم تحديد هذه المهارات في: التعاون في جمع المعلومات والأحداث التاريخية، استخدام الوسائل والمواد والمصادر التاريخية، إعادة بناء المحتوى التاريخي، وقد أكدت الدراسة بأن تعلم هذه المهارات لا يحل مشكلات التفكير التاريخي بل يجب ممارسة هذه المهارات في عمل منتج لحل هذه المشكلات.

ومن خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتضح ما يلي:

- ١- إن معظم الدراسات والبحوث العربية والأجنبية استخدمت الاستقصاء كمتغير مستقل وكطريقة واستراتيجية في التدريس وليس كعملية عقلية لها مهارات يمكن تلميزها لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية أخرى .
- ٢- عدم كفاية الدراسات والبحوث على حد علم الباحث التي استهدفت تنمية مهارات الاستقصاء في مادة الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومهارات الاستقصاء التاريخي في مادة التاريخ بوجه خاص وذلك باستخدام مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة.
- ٣- يمكن تحديد مهارات الاستقصاء التاريخي التي يمكن تلميزها من خلال منهج التاريخ بالصف الأول الإعدادي في المهارات التالية: (الملاحظة التاريخية، طرح الأسئلة التاريخية، جمع المعلومات التاريخية، تنظيم المعلومات التاريخية، تحليل المعلومات التاريخية، تفسير المعلومات التاريخية، الإجابة على الأسئلة التاريخية، التنبؤ بالأحداث التاريخية) .

وإذا ما نظرنا إلى مادة التاريخ نجد أنه ليس الهدف منها إعداد مؤرخين صغار ولكن إعداد أفراد قادرين على التفكير الناقد وتقويم الأشخاص والأحداث والحكم عليهم بهدف مساعدتهم على اتخاذ قرارات صحيحة وموضوعية في الوقت الحاضر وفي المستقبل، وهذا يتطلب إعداد أفراد يفكرون بإيجابية لحل المشكلات الحياتية التي تواجههم، ومادة التاريخ مرشحة بحكم طبيعة محتواها لتنمية هذا النوع من التفكير من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة لا سيما تقنيات التعلم السريع.

فقد أصبح التفكير الإيجابي من المتغيرات التربوية التي حظيت باهتمام الباحثين في التربية وعلم النفس فهو نمط من أنماط التفكير يرتقى بالفرد ويساعده على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه وقواه الكامنة وذلك من خلال التحكم والسيطرة على طريقة تفكيره وجعلها تسير في اتجاه إيجابي. (سامية الأنصاري، ٢٠١٢، ص ٩).

كما يندرج التفكير الإيجابي تحت مظلة علم النفس الإيجابي، من كون الفرد كائن يحمل جوانب إيجابية وسلبية، وإن الخبرات التي يمر بها تشكل شخصيته، ومن خلاله نسعى لفهم الانفعالات الإيجابية للفرد، والفرد كي يحقق النجاح ويعيش سعيداً ويحيى حياة متوازنة يجب أن يغير نمط تفكيره وأسلوب حياته ونظرته تجاه نفسه والآخرين. (ناهدة الدليمي وآخرون، ٢٠١٣، ص ٢٤١)

وتتجسد أهمية التفكير الإيجابي من خلال استجابة الفرد لتغيير طريقة تفكيره فإذا اختار الفرد أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقه عن تحقيق أهدافه، ولذلك فإن التفكير العقلي الإيجابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل من مجالات الحياة لا سيما النجاح الأكاديمي، وتتحدد أهمية التفكير الإيجابي في جعل الفرد يختار قائمة أهداف للحياة تحقق له المستقبل الأفضل والبعد عن الأفكار السلبية. (عيشة علة ونعيمة بوزاد، ٢٠١٦، ص ١٣٠)

فالتفكير الإيجابي يجعل المتعلم يحكم على الأمور من خلال الآراء والتصرفات والسلوكيات، ويطور أفكاره عن الأشياء لتكون مقبولة، والتوقف عن التفكير السلبي الذي يرى الأشياء مخيفة وخطيرة، والاعتماد على النفس والثقة بها في مواجهة المشكلات وتحمل المسؤولية نحو تصرفاته، وتعديل وجهات النظر حول خبرات الماضي السيئة مما يدفع الفرد للإنجاز والإقبال على الحياة ومن ثم تحقيق تعلم أفضل. (إبراهيم عبد الستار، ٢٠١٢، ص ١٨٣)

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير الإيجابي نجد اختلاف في تحديد هذه المهارات فقد حددها عبد المريد قاسم (٢٠٠٩) في التفاوض والشعور بالرضا والضبط الانفعالي والرصيد المعرفي من الصحة وحب التعلم والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي وتقبل المسؤولية والسماحة والأريحية، كما حددتها كل من: عفاف عبد الفادي (٢٠١٥) ووفاء الكاملي (٢٠١٦) في الحديث الإيجابي مع الذات والتخيل الإيجابي والتوقع الإيجابي، كما حددتها حنان محمود (٢٠١٨) في التفاوض والتوقعات الإيجابية والثقة بالنفس والانتزان الانفعالي وتقبل المسؤولية والمرونة الفكرية. (باسم سلام، ٢٠١٨، ص ١٠١، ١٠٢)

وقد أجريت عدة دراسات وبحوث بهدف تنمية مهارات التفكير الإيجابي في مراحل دراسية مختلفة منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- ١- دراسات أجريت على الطلاب والطالبات المعلمين بكليات التربية مثل دراسة كل من: (أماني جرار Jarrar, Amani, 2013، محمد دريب ٢٠١٣، زينب علي ٢٠١٣، منتهى الصاحب وسوزان أحمد ٢٠١٤، حنان حسين ٢٠١٥، مروة البري ٢٠١٦، محمد منصور ٢٠١٦، روناك عثمان وآخرون ٢٠١٧، ديانا الطراونة وأحمد أبو أسعد ٢٠١٨، أبو بكر حافظ وآخرون ٢٠١٨)

٢- دراسات أجريت على طلاب وطالبات التعليم قبل الجامعي مثل دراسة كل من: (هونج وآخرون Hong & others, 2014 ، لو، بينغ يان Lu, Ying-Yan, 2016 ، عقيلي أحمد ٢٠١٧، أحمد زارع ٢٠١٧، أحمد كمال ٢٠١٧، محمد الشمري ورسل القرشي ٢٠١٧، سلوى عبد الغني وسحر الأحمدى ٢٠١٧، ابتسام الخفاجي وعقيل جبر، ٢٠١٨، باسم صبري ٢٠١٨ إينس Ince, 2020 ، جيليك و ساريكام Çelik, (Sariçam, 2018

• ويتضح من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة ما يلي:

- ١- اهتمام الباحثين في مجال المناهج وطرق التدريس على المستوى العربي والدولي بتنمية مهارات التفكير الإيجابي في المراحل والتخصصات الدراسية المختلفة.
- ٢- بعض الدراسات والبحوث اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية خاصة الجغرافيا والفلسفة والاجتماع مثل دراسة كل من: (زينب علي ٢٠١٣، أحمد كمال ٢٠١٧، أحمد زارع ٢٠١٧، باسم صبري ٢٠١٨) وندرة الدراسات التي اهتمت بتنميته في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ على حد علم الباحث.
- ٣- وجود علاقة قوية بين التفكير الإيجابي وتنمية المهارات الأكاديمية والدافعية للتعلم والإنجاز.
- ٤- يمكن تحديد مهارات التفكير الإيجابي التي يمكن تنميتها من خلال منهج التاريخ بالصف الأول الإعدادي في المهارات التالية: (الوعي الإيجابي، التقبل الإيجابي، التوقع الإيجابي، الضبط الإيجابي، التأمل الإيجابي، والدافعية للإنجاز، المشاعر الإيجابية، التطوير الإيجابي).

وبعد عرض أدبيات البحث ومسح الدراسات والبحوث السابقة يتضح أهمية توظيف تقنيات وتطبيقات التعلم السريع كأحد أنواع التعلم المستحدثة والتي تعتمد على طريقة عمل الدماغ وذلك بتصميم مواد ونماذج تعليمية تساعد معلم التاريخ على تحقيق تعلم أفضل وأسرع مع توفير الوقت والجهد والتكاليف لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي.

مشكلة البحث:

يواجه تدريس التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة لا سيما المرحلة الإعدادية مشكلة قديمة حديثة في آن واحد وهو اعتماد المعلمين على طرق تدريس تقليدية تهتم بتنمية الجانب المعرفي

فقط للتلاميذ وتهمل الجوانب المهارية والوجدانية الأخرى، وهذا ما تؤكدته نتائج الدراسات والبحوث السابقة وما يؤكد الواقع الميداني أيضًا:

١- فعند القراءة المتأنية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة نجد عدم الاهتمام الكافي لدى القائمين على تطوير وتنفيذ مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية بتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي، على الرغم من أن تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ في فصول التاريخ يمثل هدفًا أساسيًا من أهداف تدريسه في كل المراحل الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (سهام حنفي ٢٠٠٤، أسيل الجبور وفرحان عبيس ٢٠١٠، أحمد الخالدي ٢٠١٢، محمد الأعرجي وعلي الجبوري ٢٠١٣، صبري عبد اللطيف ٢٠١٣، ريتز تايسون 2017, Retz, Tyson ، عبير حيدر ٢٠١٨، البابا ميشيل 2018, Pope, Michelle ، دانا الغزو وسميح كراسنة ٢٠١٩، محمود محمود ٢٠١٩، ماريل واليانا 2019, Marible, Eliana) كما لا نجد الاهتمام الكافي بتنمية مهارات التفكير الإيجابي في مناهج الدراسات الاجتماعية بوجه عام ومناهج التاريخ بوجه خاص، على الرغم من دوره المهم في حياة التلاميذ الأكاديمية حيث أثبتت نتائج البحوث دوره في تنمية التحصيل الأكاديمي والدافعية للإنجاز الأكاديمي وتطوير الذات، وهذا ما أكدته دراسة كل من: (زينب علي ٢٠١٣، أحمد كمال ٢٠١٧، أحمد زارع ٢٠١٧، باسم صبري ٢٠١٨)

٢- كما كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الكفراوي الرسمية للغات بإدارة دمياط الجديدة التعليمية على تندي درجات تلاميذ العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٣٠) تلميذًا في اختباري مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي، حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي (١٢.٥) بنسبة مئوية (٣٢.٨٩ %) وهي نسبة ضعيفة، كما بلغ متوسط درجات تلاميذ عينة البحث في اختبار مهارات التفكير الإيجابي (٨.٤٤) بنسبة مئوية (٣٠.١٤ %) وهي نسبة ضعيفة.

ولذلك وجدت الدراسة الحالية أن الحاجة ماسة لاستخدام أساليب وتقنيات تدريسية حديثة تتفق مع سرعة العصر ومتغيراته المتلاحقة، ويعتبر التعلم السريع من أهم هذه الأساليب حيث يمكن الاستفادة منه في إعداد تصور مقترح لاستخدام تقنياته في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن صياغة هذه المشكلة في السؤال الرئيس التالي:
كيف يمكن استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

- ١- ما مهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٢- ما مهارات التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٤- ما فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٥- ما فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- ١- بعض مهارات الاستقصاء التاريخي الفرعية وعددها (١٩) مهارة والمرفقين في القائمة كالتالي: (١، ٢، ٥، ٦، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٤)
- ٢- بعض مهارات التفكير الإيجابي الفرعية وعددها (١٤) مهارة والمرفقين في القائمة كالتالي: (١، ٤، ٩، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٦، ٣١، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤)
- ٣- وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي.

٤- عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة السيدة خديجة للتعليم الأساسي بإدارة دمياط الجديدة التعليمية بمحافظة دمياط.

٥- تم تطبيق أدوات ومواد البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١م.

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي:

١- قياس فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- قياس فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من أنه:

١- يعد استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة في ضرورة تسريع التعليم من خلال الاعتماد على مداخل ونماذج واستراتيجيات تدريسية تقوم على مبادئ وتقنيات التعلم السريع.

٢- يعد استجابة لنتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تؤكد على أهمية تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

٣- يقدم دليل لمعلمي التاريخ لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٤- يقدم كراسة نشاط لتلاميذ الصف الأول الإعدادي قائمة على تقنيات التعلم السريع لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لديهم.

٥- يقدم نتائج بحثية يمكن ان يستفيد منها الباحثين والقائمين على تطوير وتدريس مناهج التاريخ بالمرحلة الإعدادية.

٦- يوجه الباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ لآفاق بحثية جديدة حول التعلم السريع واستخداماته في تنمية مهارات تاريخية أخرى.

منهجي البحث:

تم استخدام المنهجين التاليين:

- ١- المنهج الوصفي: لوصف وتحليل الأدبيات وكتابة الإطار النظري للبحث ومسح الدراسات السابقة وإعداد مواد وأدوات البحث.
- ٢- المنهج التجريبي: التصميم شبه التجريبي القائم على استخدام مجموعتين (ضابطة - تجريبية) ذات القياس القبلي والبعدي.

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح التطبيق البعدي .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية .
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي .
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- يحقق التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٦- يحقق التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مواد وأدوات البحث:

- ١- قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
- ٢- قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٣- تصور مقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٤- كراسة نشاط قائمة على تقنيات التعلم السريع لتدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٥- اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ٦- اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

مصطلحات البحث:

١- تقنيات التعلم السريع: Accelerated Learning Techniques

عُرفت تقنيات التعلم السريع بأنها: مجموعة من الأساليب التدريسية التي تناسب أنماط المتعلمين المختلفة لتهيئة الخبرات التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية ممتعة تجعل التعلم أيسر وأسهل وأسرع. (إبراهيم رزق، ٢٠١٧، ص ٥٥)

كما عُرفت بأنها: بيئة تعلم غنية ومتنوعة تناسب كل أنماط التعلم، وتجعل المتعلم نشطاً يحدد المشكلات ويحلها ويجري التجارب العملية ويتعاون مع زملاءه ويناقشهم ويربط خبرات التعلم بالحياة العملية (داليا الشربيني، ٢٠٢٠، ص ٦٩٧) .

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من الأساليب التدريسية التي يتم تنظيمها في خطوات إجرائية محددة أثناء تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) والتي تبدأ بالتحضير وجذب الانتباه ثم مرحلة العرض ثم مرحلة التمرين وتنتهي بمرحلة الأداء مع توجيه التلاميذ لتنفيذ مجموعة من السلوكيات التي يجب أن يلتزموا بها أثناء تنفيذ هذه

الخطوات وذلك بهدف تحقيق تعلم ممتع يتميز بالسرعة والفاعلية والتأثير في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- مهارات الاستقصاء التاريخي. Historical Inquiry skills

عُرفت مهارات الاستقصاء التاريخي بأنها: مجموعة الأداءات التي يقوم بها المتعلمين داخل الفصل الدراسي أو خارجه لملاحظة الظواهر والأحداث التاريخية وجمع المعلومات عنها من المصادر المتاحة بهدف تحليلها وتفسيرها وإعادة تنظيمها لوضع إجابات موضوعية على أسئلة المعلم وما تبادر إلى ذهنه من أسئلة أخرى حول موضوع الدرس. (نظيرة الحارثي، ٢٠٠٨، ص ٧)

كما عُرفت بأنها: مجموعة السلوكيات التي يقوم بها مجموعة من الطلاب المتعاونين لجمع المعلومات والأحداث والمفاهيم التاريخية باستخدام وسائل ومصادر متخصصة في جمع أحداث الماضي بهدف إعادة بناء المحتوى التاريخي لفهم الماضي. (Retz, Tyson, 2017)

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بأنها: مجموعة من النشاطات والأداءات التي يقوم بها تلاميذ الصف الأول الإعدادي أثناء دراسة وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) والتي تتمثل في ملاحظة الأحداث التاريخية وطرح الأسئلة عليها وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها للإجابة على الأسئلة المطروحة والتنبؤ بالأحداث التاريخية اللاحقة والتي تقاس باختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.

٣- مهارات التفكير الإيجابي: Positive thinking skills

عُرفت مهارات التفكير الإيجابي بأنها: أسلوب متكامل في حياة التلاميذ يعكس قدرتهم على التركيز على الإيجابيات في المواقف المختلفة بدلاً من التركيز على السلبيات، وأن يحسنوا ظنهم بذاتهم، وأن يظنوا خيراً في الآخرين، وأن يتبنوا الأسلوب الأمثل في الحياة. (أحمد كمال، ٢٠١٧، ص ٥٢٤)

كما عُرفت بأنها: بأنها مجموعة من مهارات التفكير التي تتمثل في التوقعات الإيجابية، وتقبل المسؤولية الشخصية وتطوير الذات، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، وتقبل الذات غير المشروط، والضبط الانفعالي، والطموح والمجازفة الإيجابية. (باسم سلام، ٢٠١٨، ص ٩٣)

وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: مجموعة من مهارات التفكير التي تتوافر لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي تعكس نوع التفكير الذي يستخدمونه والذي يتصف بالتفاؤل والإيجابية ويرفض الأفكار السلبية، وتتمثل هذه المهارات في: (الوعي الإيجابي، التقبل الإيجابي، التوقع الإيجابي، الضبط الإيجابي، التأمل الإيجابي، الدافعية للإنجاز، المشاعر الإيجابية، التطوير الإيجابي) والتي يمكن قياسها باختبار مهارات التفكير الإيجابي.

منهجية البحث وإجراءاته:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي:

حيث قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في صورتها الأولية من خلال الرجوع إلى المصادر التالية: (الإطار النظري للبحث والبحوث والدراسات السابقة في مجال مهارات الاستقصاء التاريخي، وكذلك بالرجوع لوثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مارس ٢٠٠٩ م، ووثيقة مناهج التاريخ الصادرة عن مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية عام ٢٠١٢م) وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على عدد (١٠) مهارات رئيسة للاستقصاء التاريخي يندرج تحتها عدد (٤٤) مهارة فرعية.

٢- عرض قائمة مهارات الاستقصاء التاريخي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين* في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية، وذلك للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم، وقد اقترحوا دمج بعض المهارات مثل (دمج مهارة الاستنتاج مع مهارة التفسير) (دمج مهارة تخيل الأحداث التاريخية مع مهارة التنبؤ

* ملحق (١) قائمة بأسماء السادة الخبراء والمحكمين لمواد وأدوات البحث والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

بالأحداث التاريخية) كما تم تعديل صياغات بعض المهارات الفرعية واختصارها وحذف بعض المهارات الفرعية، وبعد إجراء التعديلات وتنفيذ المقترحات تم وضع الصورة النهائية للقائمة والتي اشتملت على عدد (٨) مهارات رئيسة كالتالي: (الملاحظة التاريخية، طرح الأسئلة التاريخية، جمع المعلومات التاريخية، تنظيم المعلومات التاريخية، تحليل المعلومات التاريخية، تفسير المعلومات التاريخية، الإجابة على الأسئلة التاريخية، التنبؤ بالأحداث التاريخية) ويندرج تحتها عدد (٣٦) مهارة فرعية للاستقصاء التاريخي.**

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث والذي ينص على:
" ما مهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول

الإعدادي؟

حيث قام الباحث بالإجراءات التالية:

١. إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في صورتها الأولية من خلال الرجوع إلى المصادر التالية: (الإطار النظري للبحث والبحوث والدراسات السابقة والكتب المرجعية في مجال مهارات التفكير الإيجابي) وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على عدد (١١) مهارة رئيسة يندرج تحتها عدد (٥٠) مهارة فرعية.

٢. عرض قائمة مهارات التفكير الإيجابي على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية بكليات التربية، وذلك للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم، وقد اقترحوا دمج بعض المهارات مثل (دمج مهارة الضبط الانفعالي مع مهارة الضبط الإيجابي) (دمج مهارة التفاؤل مع مهارة التوقع الإيجابي) (دمج مهارة تحمل المسؤولية مع مهارة الضبط الإيجابي) كما تم حذف واختصار بعض المهارات الفرعية، وبعد إجراء التعديلات وتنفيذ المقترحات تم وضع الصورة النهائية للقائمة والتي اشتملت على عدد (٨) مهارات رئيسة كالتالي:

** ملحق (٢) قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

(الوعي الإيجابي، التقبل الإيجابي، التوقع الإيجابي، الضبط الإيجابي، التأمل الإيجابي،
الدافعية للإنجاز الإيجابي، المشاعر الإيجابية، التطوير الإيجابي) ويندرج تحتها عدد (٤٦)
مهارة فرعية للتفكير الإيجابي.*

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على " ما مهارات
التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

ثالثاً: إعداد تصور مقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة

(مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي

والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ "

حيث قام الباحث بالإجراءات التالية:

١- إعداد تصور مقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة
الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى
تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد تضمن التصور المقترح العناصر التالية:

أ- مقدمة.

ب- مفهوم التعلم السريع.

ج- مبادئ التعلم السريع.

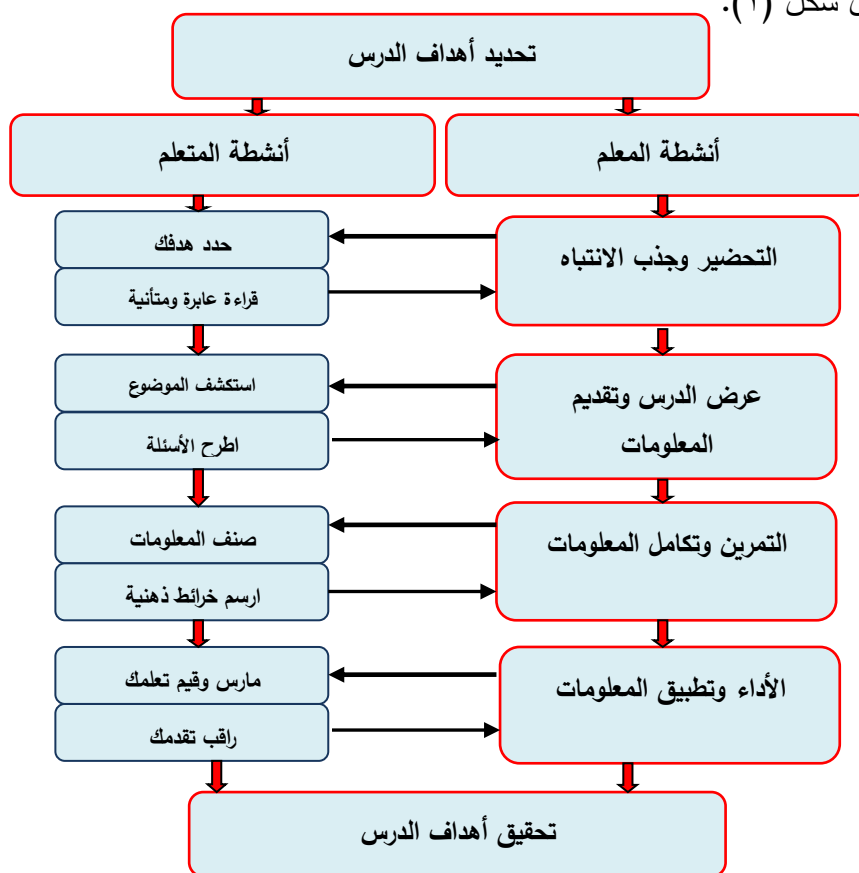
د- خطوات ومراحل التعلم السريع.

هـ- تقنيات التعلم السريع لكل من المعلم والمتعلم.

و- دليل المعلم لتدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات
التعلم السريع، وقد تضمن الدليل: (أهداف الوحدة، الخطة الزمنية المقترحة لتدريس الوحدة،
دروس الوحدة، المفاهيم والقضايا المتضمنة في الوحدة، مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير
الإيجابي المتضمنة في الوحدة، إجراءات السير في كل درس من دروس الوحدة، الأنشطة
التقويمية للوحدة، مراجع للمعلم يمكن الاستعانة بها) كما تم تحديد خطوات وإجراءات استخدام
المعلم لتقنيات التعلم السريع في تدريس دروس الوحدة، وذلك من خلال: (تحديد أهداف

* ملحق (٣) قائمة بمهارات التفكير الإيجابي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الدرس، تحديد مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي المتضمنة في الدرس، تنفيذ خطوات التعلم السريع التالية: التحضير وجذب الانتباه، عرض الدرس وتقديم المعلومات، التمرين وتكامل المعلومات، الأداء وتطبيق المعلومات، كما تم تكليف التلاميذ بتنفيذ مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تتفق مع تقنيات التعلم السريع وهي كالتالي: (تحديد هدف التعلم، قراءة عابرة للمواد السهلة وقراءة متأنية للمواد الصعبة والجديدة، استكشاف الموضوع باستخدام كروت التعلم، طرح الأسئلة، تصنيف المعلومات، رسم الخرائط الذهنية، ممارسة ما تم تعلمه وتقييمه، مراقبة التقدم في عملية التعلم). ويمكن توضيح هذه الاجراءات من خلال شكل (1).



(1) خطوات وإجراءات استخدام تقنيات شكل التعلم السريع في التدريس

٢- إعداد كراسة الأنشطة في وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات التعلم السريع الخاصة بالمتعلم، حيث تضمنت ستة عشر نشاطاً تعليمياً ينفذها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المعلم تعكس ثمانية مهارات رئيسة للاستقصاء التاريخي وثمانية مهارات رئيسة للتفكير الإيجابي.

٣- عرض كل من التصور المقترح وكراسة الأنشطة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية للتعرف على

آرائهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لكل من التصور المقترح * وكراسة الأنشطة.**

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على: " ما التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ "

رابعاً: إعداد اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

حيث قام الباحث بالإجراءات التالية:

مرت عملية إعداد اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مستوى مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في بعدين أساسيين هما مهارات الاستقصاء التاريخي ودروس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة).

٣- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي وهو يمثل تصور هندسي للمهارات المتضمنة في الاختبار موزعة على دروس الوحدة الدراسية وعدد المفردات التي تقيسها والوزن النسبي لها، كما هو موضح في جدول (١).

* ملحق (٤) تصور مقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

** ملحق (٥) كراسة الأنشطة في وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات التعلم السريع لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

جدول (١)

جدول مواصفات اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	الوحدة دروس	مهارات الاستقصاء	طبقات المجتمع المصري القديم	الأسرة في مصر القديمة	المسكن في مصر القديمة	الملابس والزينة والعادات والتقاليد	وسائل التسلية و الألعاب والموسيقى والاحتفالات	مجموع المفردات	النسبة المئوية
١	الملاحظة التاريخية		-	١٤،٢	٢٠	٨	-	٤	١٠.٥٣
٢	طرح الأسئلة التاريخية		١٩	١٣	-	١	٧	٤	١٠.٥٣
٣	جمع المعلومات التاريخية		-	١٦،١٠	٢٣،٢٢	-	١١،٥،٤ ١٧	٨	٢١.٠٥
٤	تنظيم المعلومات التاريخية		١٨،٦	١٢	-	٩،٣	٢٤	٦	١٥.٧٩
٥	تحليل المعلومات التاريخية		١٥	٢٧	-	٢١	٣٣	٤	١٠.٥٣
٦	تفسير المعلومات التاريخية		٣٧	-	٣٨	٣٢	٢٥،٢٦ ٣١	٦	١٥.٧٨
٧	الإجابة على الأسئلة التاريخية		-	٣٦	-	-	٣٤،٢٨ ٢٩	٤	١٠.٥٣
٨	التنبؤ بالأحداث التاريخية		-	٣٠	٣٥	-	-	٢	٥.٢٦
		مجموع المفردات	٥	٩	٥	٦	١٣	٣٨	
		النسبة المئوية	١٣.١٦	٢٣.٦٨	١٣.١٦	١٥.٧٩	٣٤.٢١		% ١٠٠

٤- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في صورة أسئلة الاختيار من متعدد بحيث يتبع كل مفردة ثلاثة بدائل تمثل البدائل التي يجب على التلميذ أن يختار منها

بديل واحد صحيح بحيث يقوم التلميذ بوضع دائرة حول الحرف الذي يمثل البديل الصحيح (أ، ب، ج) وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٣٨) مفردة موزعة على ثمان مهارات رئيسية .

٥- وضع تعليمات الاختبار:

في بداية الاختبار تم وضع مجموعة من التعليمات والتوجيهات للتلاميذ والتي يجب أن يتم مراعاتها أثناء الاستجابة على أسئلة الاختبار.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

استهدفت التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي حساب صدق المحكمين وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وحساب ثبات الاختبار، والتأكد من وضوح تعليماته، وتحديد زمن الإجابة عليه، وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية:

أ- حساب صدق الاختبار (صدق المحكمين) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية، وذلك لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم ومقترحاتهم حيث تم إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار، كما تم تغيير بعض بدائل الاستجابات الخاصة ببعض مفردات الاختبار لأنها موحية بالإجابة؛ كما تم حذف بعض المفردات.

ب- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٣٠) تلميذًا بالصف الأول الإعدادي (صف ١ / ٤) بمدرسة السيدة خديجة للتعليم الأساسي بإدارة دمياط الجديدة التعليمية.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار عن طريق تحديد عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة وعدد الذين أجابوا إجابة خاطئة عليها، وتطبيق معادلة معامل السهولة والصعوبة (صلاح علام، ٢٠٠٢، ص ٢٦٩) وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين معامل السهولة والصعوبة علاقة عكسية بمعنى أنه إذا ارتفع معامل السهولة انخفض معامل الصعوبة والعكس صحيح، وتعد القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة تتراوح ما بين (٠.٣ - ٠.٧) (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ٤٠٣) بمعنى أن المفردات التي يقل معامل سهولتها عن (٠.٣) تعتبر متناهية الصعوبة، كما أن المفردات التي يزيد

معامل سهولتها عن (٠.٧) تعتبر متناهية السهولة، وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت ما بين (٠.٣٣ - ٠.٦٧).

د- حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، ويقصد بها مدى القدرة التمييزية لمفردات الاختبار بين التلاميذ الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار والتلاميذ الذين يحصلون على درجات منخفضة على نفس الاختبار، ولحساب هذه المعاملات يلزم ترتيب درجات الاختبار ترتيباً تنازلياً (من الأكبر إلى الأقل) ثم استخراج أوراق الإجابة للفئة الأولى التي تمثل المجموعة العليا في درجات الاختبار (أعلى ٢٧ /٠ من العدد الكلي للعينة) والفئة الثانية وتمثل المجموعة الدنيا في درجات الاختبار (أدنى ٢٧ /٠ من العدد الكلي للعينة) ثم تطبيق معادلة حساب معامل التمييز واستبعاد المفردات التي يقل معامل تمييزها عن (٠.٢) وقد تراوح معامل التمييز لمفردات الاختبار ما بين (٠.٤٤ - ٠.٥٩) وهي معاملات تدل على قدرة مفردات الاختبار على التمييز. (أمين علي، رجاء أبو علام، ٢٠١٠، ص ٣١٩)

ه- حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة حساب تباين مفردات الاختبار وذلك بتطبيقه مرة واحدة على تلاميذ العينة الاستطلاعية، حيث قام الباحث بعد رصد النتائج باستخدام معادلة (كودر - ريتشاردسون ٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار، وحساب ثبات الاختبار بهذه المعادلة طريقة من طرق قياس الاتساق الداخلي للاختبار، وتستخدم عندما تُقدَّر مفردات الاختبار بصفر أو ١، ويعتمد حسابها على توفر البيانات عن تباين كل مفردة من مفردات الاختبار، وحساب معامل الثبات بهذه الطريقة يشبه طريقة إعادة الاختبار إلا أنها تتميز بأنها تتلافى التعقيدات التي تنجم عن تطبيق الاختبار مرتين، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨١) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق. (رجاء أبو علام، ٢٠٠١، ص ٤٦٨ - ٤٦٩).

و- كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ (٠.٩٠) وهو معدل يدل على المصدقية العالية للاختبار، كما تم حساب صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي للاختبار) من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية، واتضح أن جميع عبارات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية

من الاتساق الداخلي. (غادة خالد، ٢٠٠٦، ص ٨٥) وبذلك يكون قد تم وضعت الصورة النهائية لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي.*

كما قام الباحث بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار كما تم حساب زمن الإجابة على مفردات الاختبار وذلك عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع التلاميذ على الاختبار، حيث بلغ زمن الاختبار (٤٥) دقيقة، كما بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٣٨) درجة بمعدل درجة واحدة لكل سؤال.
**

خامساً: إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

حيث قام الباحث بالإجراءات التالية:

مرت عملية إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مستوى مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- تحديد أبعاد الاختبار:

تمثلت أبعاد اختبار مهارات التفكير الإيجابي في مهارات التفكير الإيجابي الرئيسة موزع عليها مفردات الاختبار.

٣- إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإيجابي وهو يمثل تصور هندسي للمهارات المتضمنة في الاختبار موزعة على المهارات الرئيسة للتفكير الإيجابي وعدد المفردات التي تقيسها والوزن النسبي لها، كما هو موضح في جدول (٢).

* ملحق (٦) اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

** ملحق (٧) مفتاح تصحيح اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

جدول (٢)

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

م	مهارات التفكير الإيجابي	أرقام المفردات	مجموع المفردات	النسبة المئوية
١	الوعي الإيجابي	٧ ، ٥ ، ٣ ، ١	٤	١٤.٢٩
٢	التقبل الإيجابي	٢٧ ، ٩	٢	٧.١٤
٣	التوقع الإيجابي	١٥ ، ١٣ ، ١١ ، ٢	٤	١٤.٢٩
٤	الضبط الإيجابي	١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٤	٤	١٤.٢٩
٥	التأمل الإيجابي	١٤ ، ١٢	٢	٧.١٤
٦	الدافعية للإنجاز الإيجابي	١٨ ، ١٦	٢	٧.١٤
٧	المشاعر الإيجابية	٢٨ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٧	٤	١٤.٢٨
٨	التطوير الإيجابي	٢٤ ، ٢٣ ، ٢١ ، ٢٢ ٢٦ ، ٢٥	٦	٢١.٤٣
	المجموع		٢٨	%١٠٠

٤- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير الإيجابي في صورة أسئلة مواقف يتعرض لها التلميذ من نوع أسئلة الاختيار من متعدد بحيث يتبع كل مفردة ثلاثة بدائل تمثل البدائل التي يجب على التلميذ أن يختار منها بديل واحد صحيح بحيث يقوم التلميذ بوضع دائرة حول الحرف الذي يمثل البديل الصحيح (أ، ب، ج) وقد بلغ عدد مفردات الاختبار (٢٨) مفردة موزعة على ثمانية مهارات رئيسية.

٥- وضع تعليمات الاختبار:

في بداية الاختبار تم وضع مجموعة من التعليمات والتوجيهات للتلاميذ والتي يجب أن يتم مراعاتها أثناء الاستجابة على أسئلة الاختبار.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار:

استهدفت التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي حساب صدق المحكمين وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته، وحساب ثبات الاختبار، والتأكد من وضوح تعليماته، وتحديد زمن الإجابة عليه، وذلك من خلال القيام بالإجراءات التالية:

أ- حساب صدق الاختبار (صدق المحكمين) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية بكليات التربية، وذلك لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم ومقترحاتهم حيث تم إعادة صياغة بعض مواقف الاختبار، كما تم حذف بعض المواقف لأنها لا تنتمي للمهارة .

ب- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٣٠) تلميذاً بالصف الأول الإعدادي (صف ١ / ٤) بمدرسة السيدة خديجة للتعليم الأساسي بإدارة دمياط الجديدة التعليمية.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار عن طريق تحديد عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة على المفردة وعدد الذين أجابوا إجابة خاطئة عليها، وتطبيق معادلة معامل السهولة والصعوبة عليهم، وبتطبيق المعادلة تبين أن معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار تراوحت ما بين (٠.٣٥ - ٠.٦٥).

د- حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار، ويقصد بها مدى القدرة التمييزية لمفردات الاختبار بين التلاميذ الذين يحصلون على درجات عالية في الاختبار والتلاميذ الذين يحصلون على درجات منخفضة على نفس الاختبار، وقد تم تطبيق معادلة حساب معامل التمييز واستبعاد المفردات التي يقل معامل تمييزها عن (٠.٢) وقد تراوح معامل التمييز لمفردات الاختبار ما بين (٠.٤٠ - ٠.٥١) وهي معاملات تدل على قدرة مفردات الاختبار على التمييز.

هـ- حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة حساب تباين مفردات الاختبار وذلك بتطبيقه مرة واحدة على تلاميذ العينة الاستطلاعية، حيث قام الباحث بعد رصد النتائج باستخدام معادلة (كودر - ريتشاردسون ٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار، وحساب ثبات الاختبار بهذه المعادلة طريقة من طرق قياس التناسق الداخلي للاختبار، وتستخدم عندما تُقَدَّر مفردات الاختبار بصفر أو ١، ويعتمد حسابها على توفر البيانات عن تباين كل

مفردة من مفردات الاختبار، وحساب معامل الثبات بهذه الطريقة يشبه طريقة إعادة الاختبار إلا أنها تتميز بأنها تتلافى التعقيدات التي تنجم عن تطبيق الاختبار مرتين، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق .

و- كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار من خلال إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث بلغ (٠.٩٣) وهو معدل يدل على المصادقية العالية للاختبار، كما تم حساب صدق التكوين الفرضي (الاتساق الداخلي للاختبار) من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية، واتضح أن جميع عبارات الاختبار مرتبطة ارتباطاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وبذلك يكون قد تم وضع الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الإيجابي*.

كما قام الباحث بإعداد مفتاح تصحيح الاختبار كما تم حساب زمن الإجابة على مفردات الاختبار وذلك عن طريق حساب متوسط زمن إجابة جميع التلاميذ على الاختبار، حيث بلغ زمن الاختبار (٥٠) دقيقة، كما بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٢٨) درجة بمعدل درجة واحدة لكل سؤال.**

سادساً: إجراءات الدراسة التجريبية للبحث:

١- هدف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث إلى قياس فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٢- متغيرات تجربة البحث:

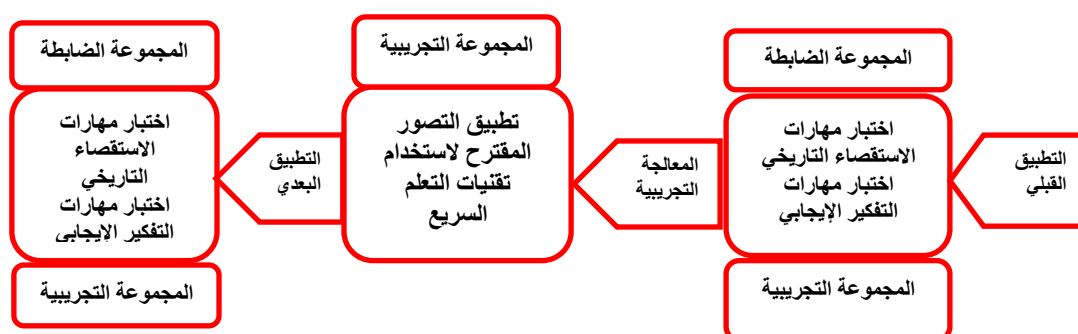
شملت تجربة البحث المتغيرات التالية: المتغير المستقل أو التجريبي ويتمثل في: (التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع) والمتغيرات التابعة والتي تمثلت في كل من: (مهارات الاستقصاء التاريخي، مهارات التفكير الإيجابي).

* ملحق (٨) اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

** ملحق (٩) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التفكير الإيجابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

٣- التصميم التجريبي للبحث:

في ضوء أهداف البحث وأسئلته وفروضه تم استخدام التصميم شبه التجريبي لمجموعتين (ضابطة - تجريبية) ذات القياس القبلي والبعدي، إذ تم توزيع عينة البحث على المجموعتين توزيعاً عشوائياً، ثم اختبار المجموعتين اختباراً قبلياً في المتغيرات التابعة، ثم تقديم المعالجة التجريبية للمجموعة التجريبية وعدم تقديم أي معالجات للمجموعة الضابطة، ثم اختبار المجموعتين اختباراً بعدياً في المتغيرات التابعة. (رجاء أبو علام، ٢٠٠١، ص ٢٥٢ - ٢٥٣)



شكل (٢) التصميم التجريبي للبحث

٤- عينة تجربة البحث:

تمثلت عينة تجربة البحث في مجموعة تكونت من (٧٢) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة السيدة خديجة بإدارة دمياط الجديدة التعليمية، حيث تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين (المجموعة الضابطة) وعددها (٣٦) تلميذاً والمجموعة التجريبية وعددها (٣٦) تلميذاً، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م.

٥- إجراءات تحضيرية قبل التجربة:

تم الحصول على موافقة إدارية لتطبيق أدوات البحث من مديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط وإدارة دمياط الجديدة التعليمية، كما تم التنسيق مع معلمة الدراسات الاجتماعية بمدرسة السيدة خديجة، حيث تم تسليمها نسخ من الاختبارات بعدد التلاميذ عينة البحث، كما تم تسليمها نسخة ورقية من التصور المقترح وكراسة الأنشطة لتدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات التعلم السريع.

٦- التطبيق القبلي للاختبارات:

تم تطبيق اختباري مهارات الاستقصاء ومهارات التفكير الإيجابي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً قبلياً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك.

٧- تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات التعلم السريع:

تم تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) باستخدام تقنيات التعلم السريع من خلال تنفيذ خطوات وأنشطة وتقنيات التعلم السريع بالتصور المقترح وكراسة الأنشطة على تلاميذ العينة التجريبية طبقاً للجدول الزمني المتضمن في دليل المعلم وذلك من قبل معلمة الدراسات الاجتماعية بالمدرسة وتحت إشراف الباحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م، حيث استغرق التدريس الفعلي سبع حصص دراسية.

٨- التطبيق البعدي للاختبارات:

تم تطبيق اختباري مهارات الاستقصاء التاريخي ومهارات التفكير الإيجابي على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية تطبيقاً بعدياً ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك.

سابعاً: المعالجة الإحصائية لنتائج البحث:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لكل من اختباري مهارات الاستقصاء التاريخي ومهارات التفكير الإيجابي بهدف رصد التغير الذي حدث على تلك المهارات لدى تلاميذ عينة البحث في نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ونتائج التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذلك التعرف على فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية كل من مهارات الاستقصاء التاريخي ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ عينة البحث، وقد استخدم الباحث أثناء المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية البرنامج الإحصائي على الحاسب الآلي (SPSS) (إصدار ٢٥) .

وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية للنتائج للتحقق من صحة فروض البحث:

١- التحقق من الفرض الأول والذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح التطبيق البعدي) .

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات تلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ويوضح جدول (٣) نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٣)

نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

أداة البحث	الدرجة الكلية ٣٨	ن	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي	القبلي	٣٦	٢٠.٦٩	٥٤.٤٤	٥.٦١	١٢.٠٦	٣١.٧٣	٠.٨١	-	٠.٠٠١
	البعدي	٣٦	٣٢.٧٥	٨٦.١٨	٣.٥٩					

يتضح من جدول (٣) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث يساوي (٢٠.٦٩) في التطبيق القبلي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٥٤.٤٤ /٠) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ (٣٢.٧٥) في التطبيق البعدي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٨٦.١٨ /٠) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (١٢.٠٦) بنسبة مئوية تمثل مستوى التحسن في الأداء وهي تعادل (٣١.٧٣ /٠) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٨٤) لصالح التطبيق البعدي للاختبار، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٥) تساوي (٢.٤٥٧) عند مستوى (٠.٠١) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية، وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الأول للبحث.

٢- التحقق من الفرض الثاني والذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية) .

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات تلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين، ويوضح جدول (٤) نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٤)

المعالجة الإحصائية للتطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي

أداة البحث	الدرجة الكلية ٣٨	ن	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين ن	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي	الضابطة	٣٦	٢٠.٣٣	٥٣.٥	٥.٣٥	١٢.٤٢	١.٠٧	١١.٥٦-	٠.٠٠١
	التجريبية	٣٦	٣٢.٧٥	٨٦.١٨	٣.٥٩				

يتضح من جدول (٤) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٠.٣٣) بنسبة مئوية تعادل (٥٣.٥ ٠/٠) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (٣٢.٧٥) بنسبة مئوية تعادل (٨٦.١٨ ٠/٠) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (١٢.٤٢) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١.٥٦) لصالح المجموعة التجريبية، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٧٠) تساوي (٢.٣٩٠) عند مستوى (٠.٠١) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية . وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث.

٣- التحقق من الفرض الثالث والذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح التطبيق البعدي) .

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات تلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات التفكير الإيجابي في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين، ويوضح جدول (٥) نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٥)

نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير الإيجابي

أداة البحث	الدرجة الكلية ٢٨	ن	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	نسبة التحسن	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الإيجابي	القبلي	٣٦	١٥.٩١	٥٦.٨٢	٣.٤٤	٩.٥٩	٣٤.٢٥	٠.٥٥	-	٠.٠٠١
	البعدي	٣٦	٢٥.٥	٩١.٠٧	٢.٥١					

يتضح من جدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث يساوي (١٥.٩١) في التطبيق القبلي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٥٦.٨٢ /٠) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ (٢٥.٥) في التطبيق البعدي للاختبار بنسبة مئوية تعادل (٩١.٠٧ /٠) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (٩.٥٩) بنسبة مئوية تمثل مستوى التحسن في الأداء وهي تعادل (٣٤.٢٥ /٠) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٧.٥٣) لصالح التطبيق البعدي للاختبار، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٣٥) تساوي (٢.٤٥٧) عند مستوى (٠.٠١) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية، وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثالث للبحث.

٤- التحقق من الفرض الرابع والذي ينص على: (يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية).

قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والنسبة المئوية له والانحراف المعياري والفرق بين المتوسطين لدرجات تلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات التفكير الإيجابي في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ عينة البحث عن طريق تعيين قيمة (ت) لمتوسطين غير مرتبطين، ويوضح جدول (٦) نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

جدول (٦)

نتائج المعالجة الإحصائية للتطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات

التفكير الإيجابي

أداة البحث	الدرجة الكلية ٢٨	ن	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين ن	الخطأ المعياري للفرق	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الإيجابي	الضابطة	٣٦	١٦.٣٦	٥٨.٤٢	٢.٥١	٩.١٤	٠.٥٩	-١٥.٤٤	٠.٠٠١
	التجريبية	٣٦	٢٥.٥	٩١.٠٧	٢.٥٢				

يتضح من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث في التطبيق البعدي للمجموعة الضابطة يساوي (١٦.٣٦) بنسبة مئوية تعادل (٥٨.٤٢ ٠/٠) بينما بلغت قيمته لدرجات نفس التلاميذ في التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية (٢٥.٥) بنسبة مئوية تعادل (٩١.٠٧ ٠/٠) وبذلك يكون الفرق بين المتوسطين (٩.١٤) كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٥.٤٤) لصالح المجموعة التجريبية، وبما أن قيمة (ت) الجدولية عند درجات حرية (٧٠) تساوي (٢.٣٩٠) عند مستوى (٠.٠١) فإن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لأنها أعلى من قيمة (ت) الجدولية . وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الرابع للبحث.

٥- التحقق من الفرض الخامس والذي ينص على: (يحقق التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي).

للتأكد من فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي قام الباحث بحساب حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) حيث يدل حجم التأثير على مدى تأثير الانتماء لعينة معينة على المتغير التابع موضع الاهتمام وهو

يمثل الدلالة العملية للنتائج Practical significantly (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٠: ٢٤٧) وقد بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (٠.٨٦) كما بلغت قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير (٥) وبما أن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) فإن ذلك يُشير إلى حجم تأثير كبير للتصور المقترح (المتغير المستقل) في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي (المتغير التابع) لدى تلاميذ عينة البحث، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس للبحث، ويوضح جدول (٧) حجم التأثير لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي .

جدول (٧)

حجم تأثير التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي

المتغير المستقل	المتغير التابع	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	الدرجة الكلية	قيمة η^2	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع	مهارات الاستقصاء التاريخي	٢٠.٦٩	٣٢.٧٥	٣٨	٠.٨٦	٥	كبير

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الرابع للبحث والذي ينص على " ما فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ "

٦- التحقق من الفرض السادس والذي ينص على: (يحقق التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي).

للتأكد من فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ عينة البحث، قام الباحث بحساب حجم التأثير (d) للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) وقد بلغت قيمة مربع إيتا (η^2) (٠.٨٧) كما بلغت قيمة (d) التي تعبر عن حجم التأثير بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الإيجابي (٥.١) وبما أن قيمة (d) أكبر من (٠.٨) فإن ذلك يُشير إلى حجم تأثير كبير للتصور المقترح (المتغير المستقل) في تنمية مهارات التفكير الإيجابي (المتغير التابع) لدى تلاميذ عينة

البحث، وبذلك يمكن قبول الفرض السادس للبحث، ويوضح جدول (٨) حجم التأثير لاختبار مهارات التفكير الإيجابي .

جدول (٨)

حجم تأثير التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تنمية مهارات التفكير الإيجابي

المتغير المستقل	المتغير التابع	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	الدرجة الكلية	قيمة η^2	قيمة (d)	مقدار حجم التأثير
التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع	مهارات التفكير الإيجابي	١٥.٩١	٢٥.٥	٢٨	٠.٨٧	٥.١	كبير

وبذلك يكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس للبحث والذي ينص على " ما فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ "

ثامناً: مناقشة نتائج البحث:

يمكن مناقشة نتائج البحث كالتالي:

(أ) أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى تلاميذ عينة البحث، وذلك يرجع للأسباب التالية:

١- تنظيم إجراءات تدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) بما يتفق مع مبادئ وتقنيات التعلم السريع والتي تركز على أربع مراحل مهمة للتدريس وهي: (التهيئة - العرض - التمرين - التطبيق) مما اتاح للتلاميذ الفرصة لاكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي من خلال التدريب عليها وتطبيقها في مواقف ومهام جديدة يكفهم بها المعلم.

٢- تضمين التصور المقترح لتدريس وحدة (مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة) بعض المهام التعليمية التي تتفق مع مبادئ وتقنيات التعلم السريع والتي تركز على تكامل العقل مع الجسد، حيث تم تكليف التلاميذ بمهام تتطلب الفهم والتفكير وفي نفس الوقت تتطلب التطبيق العملي، مما كان له أثر كبير على تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى التلاميذ أثناء جمع المعلومات من المصادر المختلفة وتنظيمها.

٣- تضمين كراسة الأنشطة بعض الأنشطة التعليمية التي تقوم على تقنيات التعلم السريع للمتعلم مثل: (القراءة العابرة للصور التاريخية، القراءة الصامتة المتأنية للنصوص التاريخية، التعاون والعمل الجماعي في جمع المعلومات التاريخية، استخدام المصادر التاريخية الإلكترونية، رسم الخرائط الذهنية، اكتشاف الأدلة والبراهين التاريخية) مما ساعدهم على اكتساب مهارات الاستقصاء التاريخي.

٤- تركيز المعلم أثناء استخدام تقنيات التعلم السريع على ممارسة التلاميذ لمهارات الاستقصاء التاريخي وتقييم ذواتهم لتحديد المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعلموها أثناء عملية الاستقصاء.

٥- أتاحت تقنيات التعلم السريع التي تقوم على استخدام مواد توضيحية (تقليدية - إلكترونية) مثيرة للاهتمام وملينة بالألوان وكذلك توظيف الأحداث التاريخية لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل فرصًا متنوعة للتلاميذ على طرح الأسئلة التاريخية وممارسة عملية الاستقصاء التاريخي للإجابة عليها.

(ب) أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت إلى فاعلية التصور المقترح لاستخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ عينة البحث، وذلك يرجع للأسباب التالية:

١- تضمين التصور المقترح وكراسة الأنشطة التعليمية بعض الأنشطة التعاونية الجماعية التي تقوم على تقبل التلميذ لقدراته وميوله وتقبل آراء زملائه ووجهة نظرهم أثناء القيام بتنفيذ هذه الأنشطة.

٢- توجيه المعلم وإرشاده للتلاميذ أثناء تدريس الوحدة الدراسية باستخدام تقنيات التعلم السريع بالتأمل في المشكلات التاريخية للتنبؤ بتأثيرها على الحاضر والمستقبل، وتكليفهم بالتوصل

لحلول مستقبلية لهذه المشكلات، مما يكسبهم الثقة في النفس ويخلق جو إيجابي داخل الفصل الدراسي.

٣- أتاح استخدام المعلم لتقنيات التعلم السريع والتي تقوم على التمرين والممارسة العملية اكتساب مهارات الضبط الإيجابي من حيث اعتماد التلاميذ على أنفسهم في تنفيذ المهام وتحمل مسؤولية قراراتهم وتقييمها وإعادة توجيه الأفكار وتصحيحها.

٤- نجاح التلاميذ في تنفيذ المهام التعليمية الخاصة أثناء ممارسة عملية الاستقصاء التاريخي اكسبهم مهارة الدافعية للإنجاز الإيجابي.

٥- تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض والتعاون الإيجابي بينهم أثناء تنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة أكسبهم مهارة المشاعر الإيجابية وجعلهم يستخدمون كلمات وإشارات إيجابية أثناء التحدث والكتابة.

٦- تكليف التلاميذ بتنفيذ مهام استقصائية حول بعض الموضوعات التاريخية قائمة على تقنيات التعلم السريع اكسبهم مهارة التطوير الإيجابي من حيث تحديد الهدف والتخطيط الجيد وحب الاستطلاع والفضول العلمي واستخدام أساليب علمية صحيحة وممارسة العمل والتقييم الذاتي لأنفسهم ومعرفة مدى تقدمهم في إنجاز المهام، جعل التلاميذ يفكرون دائماً في النجاح عندما يطبقون هذه المهام على مواقف جديدة.

تاسعاً: توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تدريس التاريخ لتلاميذ الصف المرحلة الإعدادية وذلك كالتالي:

١- استخدام تقنيات التعلم السريع وخطواته في تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي ومهارات التفكير الإيجابي.

٢- تدريب التلاميذ على تقنيات التعلم السريع التي يجب عليهم استخدامها أثناء تعلم موضوعات الدراسات الاجتماعية والتاريخ .

٣- إعداد أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لمساعدتهم على استخدام استراتيجيات قائمة على تقنيات التعلم السريع.

٤- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على تقنيات التعلم السريع لتنمية التحصيل والمهارات والقيم المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- ٥- تضمين مقررات طرق التدريس ببرامج إعداد المعلم بكليات التربية تقنيات التعلم السريع. واستنادًا إلى ما سبق من توصيات يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:
 - ١- فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على تقنيات التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي.
 - ٢- وحدة دراسية مقترحة في التاريخ قائمة على تقنيات التعلم السريع لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.
 - ٣- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نظرية التعلم المستند إلى الدماغ لتنمية مهارات التعلم السريع لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - ٤- برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية قائم على تطبيقات التعلم السريع لتنمية مهارات التدريس والاتجاه نحو المهنة لديهم.
 - ٥- تطوير مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية في ضوء مبادئ وتقنيات التعلم السريع.

مراجع البحث

أولا المراجع العربية

ابتسام جعفر الخفاجي، عقيل أمير جبر. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات دائرة الاسئلة في التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٤١، كانون أول، ص ١١٢٩ - ١١٤٥ .

إبراهيم عبد الستار. (٢٠١٢). الإيجابية وصناعة التفاوض: نافذة نفسية على ثورة الربيع العربي في مصر، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

إبراهيم عبدالفتاح رزق. (٢٠١٧). فاعلية نموذج تدريسي مقترح في التاريخ قائم على التعلم السريع لتنمية المهارات الاجتماعية والتنظيم الذاتي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع ٩٢ ، ص ٤٨ - ٩٢ .

أبو بكر محمد حافظ، عماد علي، نجوى واعر، حمودة فراج . (٢٠١٨). برنامج تدريبي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، ع ٢، يوليو، ص ١ - ٣٠ .

أحمد بدوي كمال. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ١، أكتوبر، ص ٥١٥ - ٥٦٧ .

أحمد زارع أحمد زارع. (٢٠١٧). استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع ٢، أبريل، ص ٦٤٤ - ٦٩٤ .

أحمد صادق عبدالمجيد. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (Web Quest) في تدريس حساب المثلثات على تنمية مهارات التفكير التأملي والتعلم السريع لدى طلاب الصف الأول الثانوي. جامعة سوهاج، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٥، ع ٤، ديسمبر، ص ٤٧ - ٨٨.

أحمد محمد الخالدي. (٢٠١٢). أثر استعمال نموذج الاستقصاء الاجتماعي في تنمية التفكير المركب في مادة التاريخ لدى طلاب معاهد إعداد المعلمين، في محافظة نينوى، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق.

أسيل الجبوري، فرحان عبيس. (٢٠١٠). أثر طريقة الاستقصاء الموجه في تنمية تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.

أسيل جليل كاظم، إيمان حسين. (٢٠١٩). تأثير منهم تعليمي وفقا لأسلوب التعلم السريع في أداء الوثب الطويل للطالبات، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، مج ١٢، ع ٣، ص ٢٢٧ - ٢٣٧.

باري. ك. باير. (١٩٩٤). الاستقصاء في الدراسات الاجتماعية، استراتيجية للتدريس، ترجمة: سليمان بن محمد الجبر، الرياض: مكتبة العبيكان.

باسم صبري سلام. (٢٠١٨). أثر استخدام نموذج آدي وشاير Shayer, Adey في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٠٧، ديسمبر، ص ٨٣ - ١٣٧.

بسينة عبدالله الغامدي. (٢٠١٧). درجة ممارسة معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة مهارات التعلم السريع واتجاهاتهن نحوها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٢٤، ص ١٠٤ - ١٥٨.

حنان حسين أحمد. (٢٠١٥). التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على المشروعات في تنمية مهارة الكتابة والتفكير الإيجابي لدى طالبات شعبة اللغة الانجليزية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٥، ج ٣، أكتوبر، ص ٦٥٤ - ٦٩٤.

داليا فوزي الشربيني. (٢٠٢٠). استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم السريع والقدرة المكانية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٧٥، يوليو، ص ٦٧٣ - ٧٣٧.
دانا الغزو، سميح كراسنة. (٢٠١٩). تطوير وحدة تعليمية من كتب التربية الوطنية والمدنية قائمة على الاستقصاء التقديري وقياس أثرها في تنمية التحصيل لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مج ٣٣، ع ١٢، ص ١٩٢٣ - ١٩٤٨ .

دايف ماير. (٢٠٠٨). التعلم السريع، ترجمة علي محمد، دبي: دار إيلاف ترين للنشر والتوزيع.

ديالا أحمد الطراونة، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد. (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، ص ١ - ١٠٧.

روناك عثمان، أسماء مصطفى، أمين سليمان. (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على مهارات الذكاء الوجداني لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة في العراق، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٨٦، أبريل، ص ٢١ - ٥٠ .

زينب بدر علي. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإيجابي : لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٥٢، يوليو، ص ١١٦ - ١٦١.

سامية لطفي الأنصاري. (٢٠١٢). ندوة عن التفكير الإيجابي : استراتيجياته وتطبيقاته، مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج ٧، ع ٢٢، ص ٥ - ٢٢، متاح من خلال:

https://journals.ekb.eg/article_98797_0.html

سعيد عبد العزيز. (٢٠٠٩). تعليم التفكير ومهاراته، الأردن، عمَّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سلوى عبد السلام عبد الغني. (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ع ١١، ديسمبر، ص ٦٦ - ١٢١ .

سهام حنفي محمد. (٢٠٠٤). تأثير استخدام مديولات تعليمية إثرائية على تنمية مهارات البحث والاستقصاء في المواد الفلسفية والاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢، ديسمبر، ص ٩٩ - ١٥٢ .

شيماء سمير خليل. (٢٠١٥). فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية لمعلمات رياض الأطفال وفق احتياجاتهن التدريبية، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا ، ع ٢ ، ص ٤ - ١١٩ .

صباح عبدالله السيد، منال مسلم الجهني. (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم السريع لتدريس الرياضيات في تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٨٣، مارس ٢٠١٧، ص ٣١٩ - ٣٥٨ .

صبحية الشافعي، سعاد جابر، نجلاء المحلاوي. (٢٠١٤). اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس، الرياض: مكتبة الرشد.

صبري عبد الحميد عبد اللطيف. (٢٠١٣). فاعلية التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات الاستقصاء في مادة الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

عبد الرحمن عويض الجعيد. (٢٠١٥). مبادئ التعلم السريع ومراحله، تعليم جديد، أخبار وأفكار تقنيات التعلم، متاح في 2015/12/18 من خلال:

<https://www.new-educ.com/%d9%85%d8%a8%d8%a7%d8%af%d8%a6-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d8%b1%d9%8a%d8%b9-%d9%88-%d9%85%d8%b1%d8%a7%d8%ad%d9%84%d9%87>

عبدالله ضيف الله آل شديد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم السريع في تنمية مهارتي الأهداف التعليمية والقراءة السريعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الرياضيات بمدينة الرياض، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج ٢١، ع ٧ يوليو ٢٠١٨، ص ١٥٣-١٩٦.

عبدالله عبدالرحمن الكندري (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعلم السريع لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت دراسة تجريبية ميدانية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٥٥، ص ١٤٤-١٧٩.

عبير عبد الهادي حيدر. (٢٠١٨). فاعلية الاستقصاء التعاوني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، جامعة ديالى، العراق، ع ٧٦، كانون الأول، ص ٣٨٧ - ٤١١. متاح من خلال:

<http://www.alfatehmag.uodiyala.edu.iq>

عقيلي محمد أحمد. (٢٠١٧). برنامج مقترح في اللغة العربية قائم على أبعاد الحوار الحضاري العالمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج ٣٣، ع ٢، أبريل، ص ١٥٤ - ٢٢٧.

علي محمد غريب عبدالله. (٢٠١٦). نموذج تدريسي مقترح قائم على التعلم السريع لتنمية التفكير الجانبي والتنظيم الذاتي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة تربويات الرياضيات، مج ١٩، ع ٢، يناير، ص ٣١-٨٣.

عيشة علة ونعيمة بوزاد. (٢٠١٦). التفكير الإيجابي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بالأغواط، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، مج ٣، ع ٢، ص ١٢٤ - ١٤٩. متاح من خلال:

http://search.shamaa.org/PDF/Articles/AeJpes/JpesVol3No2Y2016/jpes_2016-v3-n2_124-149.pdf

فاضل عبد الحسن فاضل. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية التفكير العلمي لديهن، مجلة

الفتح للبحوث التربوية والنفسية، جامعة ديالى، العراق، ع ٨١، آذار، ص ٥٦ - ٧٨. متاح من خلال: _

<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=258790>

فوزية محمد أبا الخيل. (٢٠٠٨). فاعلية وحدة دراسية فاعلية وحدة دراسية قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، مج ٣٥، ع ١، ص ١٦٧ - ١٨٩.

ماير، ديف. (٢٠١٠). التعلم السريع، ترجمة. علي محمد، دمشق: الدار القديمة.

محمد بدر. (٢٠١٢). التعلم الطبيعي، دبي: دار إيلاف ترين للنشر والتوزيع.

محمد جبر دريب. (٢٠١٣). دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستدكار لدى طالبات كلية التربية للبنات: بحث ميداني في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، ع ١٢، ص ٩٩ - ١٣٦.

محمد سعيد الأعرجي، علي محمود الجبوي. (٢٠١٣) قياس أثر استعمال الاستقصاء العادل في التحصيل وتنمية مفهوم الذات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

محمد عبد العزيز منصور. (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الميتا معرفية في تنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات لرياض الأطفال بالوادي الجديد، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ١، أكتوبر، ص ١٥٣ - ١٩٤.

محمد عبدالله النذير، و عبدالله ضيف الله آل شديد (٢٠١٧). فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التعلم السريع وفق نموذج (HTTA) على التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الأمير سطاتم بن عبدالعزيز، مج ٢ ، ع ١٤ ، ص ٨٨-١١٧ .

محمد علام طلبة. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على التعلم السريع في تنمية التواصل الرياضي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

- المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر (الدور الأول) في الفترة من: ١٤ - ١٥ يوليو، مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، يوليو، ص ٥٠٣ - ٥١١.
- محمد هادي الشمري، رسل طارق القريشي. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات ولن وفيلبس في التفكير الإيجابي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي بمادة العلوم، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، العراق، ج ٢، ع ٣١، ص ١٢٥ - ١٤٧.
- محمد هلال. (٢٠٠٥). مهارات القراءة السريعة الفعالة القراءة في عصر الانفجار المعلوماتي، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.
- محمد هلال. (٢٠٠٧). مهارات التعلم السريع، مصر الجديدة: دار الكتب.
- محمود محمد محمود. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي نموذج الاستقصاء الدوري في تدريس التاريخ علي تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعبة التاريخ بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١١٦، سبتمبر، ص ١٤٧ - ٢١٤.
- مروة عبد القادر البري. (٢٠١٦). العلاقة بين التفكير الإيجابي و التحصيل الدراسي لدى عينة من الطالبات السعوديات، مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع ٣٨، مارس، ص ٤٠٧ - ٤٣٢.
- منال حسن رمضان. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات التعلّم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمّان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٣٩، حزيران، ص ٦٦٥ - ٦٧٨.
- منتهى مطشر عبد الصاحب، سوزان دريد أحمد. (٢٠١٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الصرفة، جامعة بغداد، ع ٤١، ص ١١٣ - ١٤٢.
- ناهد عبد زيد الدليمي، حيدر محمود عبود، ماجدة عباس محمد. (٢٠١٣). مستوى التفكير الإيجابي وعلاقته بالحصيلة المعرفية بالكره الطائرة، مجلة العلوم الإنسانية، العراق، مج ١، ع ١٨، ديسمبر، ص ٢٤١ - ٢٥٤. متاح من خلال:

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-628678>

نظيرة أحمد الحارثي. (٢٠٠٨). استخدام الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية، حقيبة تدريبية ذاتية (الاستقصاء طريقة لاستثارة التفكير) سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم: المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية، مركز التدريب الرئيس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Baenen, N., Lindblad, M., & Yaman, K., (2002). Can Extended Learning Opportunities Improve Student Achievement?. American Education Resaerch.

Bilagher, Moritz; Kaushik, Amit. (2020). The Potential of Accelerated Learning Programmes (ALPs) for Conflict-Ridden Countries and Regions: Lessons Learned from an Experience in Iraq. International Review of Education, v66 n1 p93-113 Feb. (Eric Document Reproduction service EJ1246458).

Boyd, D. (2007). Effective teaching in Accelerated Learning Programs. Adult Learning, 15 (2), 40. Retrieved 11/11/2020 available from: <https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/104515950401500111>

Çelik, Ismail; Sariçam, Hakan.(2018). The Relationships between Positive Thinking Skills, Academic Locus of Control and Grit in Adolescents. Universal Journal of Educational Research, v6 n3 p392-398 (Eric Document Reproduction service : EJ1171309).

Chomitz, R., Slining, M., McGowan, R., Mitchell, S., Dawson, G., & Hacker, K. (2009). Is there a relationship between physical fitness and academic achievement? Positive results from public school children in the Northeastern United States. Journal of School Health. 79, 30- 37.

Floyd, Anika Z. (2017). The Effectiveness of Accelerated Learning on Student Achievement in Developmental Courses Offered at a Rural Community College. ProQuest LLC, Ph.D.

- Dissertation, Mississippi State University. (Eric Document Reproduction service ED576043).
- Ganiron,T.(2013). Application of Accelerated Learning in Teaching Environmental Control System in Qassim University, International Journal of Education and Learning, Vol.2, No.2, pp.27-38. Retrieved 20/11/2020. available from: <http://dx.doi.org/10.14257/ijel.2013.2.2.03> 36.
- Hodara, Michelle; Pierson, Ashley. (2018). Supporting the Transition to College: Accelerated Learning Access, Outcomes, and Credit Transfer in Oregon, Regional Educational Laboratory Northwest. P 1 -72.
- Hong, Zuway-R.; Lin, Huann-Shyang; Chen, Hsiang-Ting; Wang, Hsin-Hui; Lin, Chia-Jung.(2014). The Effects of Aesthetic Science Activities on Improving At-Risk Families Children's Anxiety about Learning Science and Positive Thinking. International Journal of Science Education, v36 n2 p216-243 (Eric Document Reproduction service : EJ1028621).
<http://www.proquest.com/en-US/products/dissertations/individuals.shtml>
- Ince, Alparilan.(2020). The Relationship between Physical Education and Sports School Students' Positive Thinking Skill Levels and Their Attitudes to Learning: Comparison by Gender and Years of Exercising. African Educational Research Journal, v8 n4 p754-760 Oct (Eric Document Reproduction service : EJ1274266).
- Jarrar, Amani Ghazi. (2013). Positive Thinking & Good Citizenship Culture: From the Jordanian Universities Students' Points of View. International Education Studies, v6 n4 p183-193 (Eric Document Reproduction service : EJ1067597).

- Jensen, E. (2000). Moving with the brain in mind. Educational Leadership. 58(3), 34– 37.
- Latino, Christian A.; Stegmann, Gabriela; Radunzel, Justine; Way, Jason D.; Sanchez, Edgar; Casillas, Alex. (2017). Accelerated Learning and Financial Aid Associated with Positive Academic Outcomes for Hispanic First Generation College Students. Issue Brief. (Eric Document Reproduction service ED592754) Retrieved 7/12/2020 available from: www.act.org/research
- Lu, Ying–Yan; Chen, Hsiang–Ting; Hong, Zuway–R.; Yore, Larry D. (2016). Students' Awareness of Science Teachers' Leadership, Attitudes toward Science, and Positive Thinking. International Journal of Science Education, v38 n13 p2174–2196 (Eric Document Reproduction service EJ1117235).
- Meier, D. (2010). The Accelerated Learning Handbook: A Creative Guide to Designing and Delivering Faster, More Effective Training Programs. Retrieved 25/10/2020. available from: [www.http://sst5.com/Books/The–Accelerated– Learning Handbook.pdf](http://sst5.com/Books/The–Accelerated– Learning Handbook.pdf).
- National Council for Social Studies (NCSS). (2020). National Curriculum Standards for Social Studies: Introduction. Retrieved 10/12/2020 available from. <https://www.socialstudies.org/standards/national–curriculum–standards–social–studies–introduction>
- Patchan, Melissa M.; Schunn, Christian D.; Sieg, Wilfried; McLaughlin, Dawn. (2016). The Effect of Blended Instruction on Accelerated Learning. Technology, Pedagogy and Education, v25 n3 p269–286 . (Eric Document Reproduction service EJ1103700).

Pope, Michelle. (2018). Historical Inquiry and Student Perceptions of Cultural Groups in a Social Studies Classroom. ProQuest LLC, Ed.D. Dissertation, University of South Carolina. (Eric Document Reproduction service : ED599588). available from:

<http://www.proquest.com/en-US/products/dissertations/individuals.shtml>

Randall, Jennifer; O'Donnell, Francis; Botha, Sandra M. (2020). Accelerated Learning Programs for Out-of-School Girls: The Impact on Student Achievement and Traditional School Enrollment. Forum for International Research in Education, v6 n2 p1-23. (Eric Document Reproduction service EJ1248094).

Retz, Tyson. (2017). The Structure of Historical Inquiry. Educational Philosophy and Theory, v49 n6 p606-617. (Eric Document Reproduction service : EJ1135423).

Santiago, Maribel; asCtro, Eliana. (2019). Teaching Anti-Essentialist Historical Inquiry. Social Studies, v110 n4 p170-179. (Eric Document Reproduction service : EJ1217586).

Waring, Scott M.; Hartshorne, Richard. (2020). Conducting Authentic Historical Inquiry: Engaging Learners with SOURCES and Emerging Technologies. Teachers College Press. (Eric Document Reproduction service : ED606819).

Wlodkowski, J. (2003). Accelerated Learning in Colleges and Universities. Project: Enhancing Adult Motivation to Learn 4th edition (a professional book), New Directions for Adult and Continuing Education. March 200, 97, P 5- 15. available from:

https://www.researchgate.net/publication/227786236_Accelerated_learning_in_colleges_and_universities